

الوعي المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي بجامعة الدمام

د/ ايمن مصطفى الفخراي

مدرس المكتبات والمعلومات قسم تكنولوجيا التعليم

كلية التربية النوعية جامعة طنطا- مصر

استاذ المكتبات والمعلومات المساعد جامعة الدمام

amalfkhrany@uod.edu.sa

مستخلص :

تهدف الدراسة الى استكشاف واقع الوعي المعلوماتي لدى الباحثين من طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ، وتقديم رؤية واضحة لطبيعته وتحديد هويته ، ودراسة مستواه في المجتمع الأكاديمي بتحديد مظاهره ومهاراته لدى الطلاب ، وتحديد الصعوبات البحثية التي تواجههم عند البحث عن المعلومات والتعريف باتجاهات ودور المكتبة الأكاديمية بجامعة الدمام – شطر الطلاب – في دعم وتنمية الوعي المعلوماتي لدى الباحثين .

وقد استخدم المنهج المسحي للحصول على البيانات والمعلومات التي تحدد مهارات ومظاهر الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا من خلال استبانة وزعت على عينة عشوائية من طلاب مرحلتى الماجستير والدكتوراه في كلية التربية (الدمام) بنسبة (٤٥,٥) % وفكالية العمارة والتخطيط بنسبة (٣٥) % من إجمالي العدد الكلي للطلاب . ومن ثم تحليل بياناتها بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS) . كما استخدم أسلوب دراسة الحالة لتحديد الأنشطة والخدمات الخاصة بتنمية الوعي المعلوماتي في المكتبة الأكاديمية بشطر الطلاب بالاعتماد على المقابلة الشخصية مع عميد ووكيل شئون المكتبات بالجامعة .

وقد أظهرت الدراسة مدى توفر مهارة الحاجة للمعلومات ومهارة تقييم واستخدام المعلومات بشكل واضح بين طلاب الدراسات العليا في الكليتين عينة الدراسة . في حين ظهر افتقار غالبية الطلاب للمهارات المكتبية والبحثية والتكنولوجية . كما اتضح أن أكثر الصعوبات التي تواجه الباحثين تركزت حول مصادر المعلومات وطرق استخدامها واستخدام المكتبة وخدماتها وامكانياتها مما يقتضى ضرورة إعداد برامج موحدة لتعليم الطلاب على أسس علمية سليمة . وأخيراً خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي تسهم في تنمية الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي بتفعيل عناصره من خلال تحقيق دور الهيئة الأكاديمية والطلاب والمكتبة الأكاديمية .

مقدمة :

تعتبر المعلومات عنصراً حيوياً في تشكيل ملامح الحضارة الإنسانية، وفي الماضي كانت المعلومات محدودة وبسيطة واستيعابها في متناول الجميع، أما اليوم فأصبحت نعيش فيما يعرف بعصر الانفجار المعلوماتي، حيث تتدفق المعلومات كالسيل الجارف، وقد ساعد التطور التكنولوجي على سرعة انسيابها، فتتوعدت المعلومات بأشكال متعددة وبكميات هائلة، وانعكس تأثير ذلك في كيفية الحصول عليها وبالتالي أصبح لزماً على المتعلم أن يتعلم مهارات وسلوكيات بحثية جديدة وفعالة تمكنه من الوصول إلى المعلومات المناسبة وبأقل جهد.

ومما لا شك فيه أن هذا التضخم المعلوماتي شكل تحدياً كبيراً أمام الباحثين - بما فيهم طلبة الدراسات العليا- في كيفية استيعابه، فكلما زادت المعلومات المتوفرة زادت حدة القلق والتوتر لديهم في كيفية الوصول إلى المعلومة المناسبة وفي الوقت المناسب.

ولقد تشكلت طفرة معلوماتية كبيرة اقتضى التعامل معها ضرورة إتقان نوعية معينة من المهارات بهدف الاندماج والدخول الى عصر المعلومات ، الذي يتيح لأفراده كافة الإمكانيات اللازمة للوصول الى المعلومات واكتسابها وانتاجها واستثمارها الإستثمار الأمثل .

ولتحقيق ذلك لابد من تأسيس فكر معلوماتي بين أفرادها على اختلافهم ليصبحوا مثقفين وناضجين معلوماتياً قادرين على تحديد حاجاتهم المعلوماتية Information Literacy وانتشر بشكل سريع مشكلاً جوانب قوة لمن يمتلك مهارات وجوانب ضعف لمن لا يمتلكها حيث يوصف بالأمي

معلوماتياً الأمر الذي استثار العديد من الباحثين في معرفة مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى فئات المجتمع.

وهذا مما حتم على المكتبات الأكاديمية أن تسعى إلى تطبيق برامج إرشادية حول كيفية التعامل الفعال مع المعلومات، وهذا لا يتأتى إلا من خلال ما يعرف بمهارات "الوعي المعلوماتي"، ويقصد به قدرة الطالب على معرفة كيف يتعلم، من خلال تعامله مع المعلومة بمنهجية علمية مع نظرة نقدية وإبداعية للمشكلة المعلوماتية.

١- مشكلة الدراسة :

لعل التقدم وظهور التقنيات بشكل متزايد من جانب واعتماد الكثير من المهن والأعمال على المعلومات من جانب آخر عزز مكانة المعلوماتية في الحياة ، حتى أصبح الوعي بالمعلومات وقيمتها محط اهتمام الكثير من الدول والمجتمعات في الوقت الحاضر مما استدعى ضرورة التسلح بالخبرات والمهارات المعلوماتية التي تؤهل للعمل بكفاءة وفاعلية ، لذا كان لزاماً على تلك المجتمعات التعرف على قدرات أفرادها - الباحثين على وجه الخصوص - على البحث المنهجي الجاد والتفكير المنطقي الناقد وتحديد إمكاناتهم لمواجهة التحديات واستيعاب كافة التطورات لخدمة مختلف القطاعات والنشاطات .

ومما تجدر الإشارة إليه أن مشكلة الدراسة قد نبعت من نتائج الدراسات التي أجريت على المكتبات الأكاديمية بالجامعات السعودية وتناولت استخدام مصادرها وخدماتها حيث أجمعت معظمها على أن المستفيدين من الطلاب والباحثين لا يستخدمون معظم مصادر المعلومات أو قد يواجهون بعض المشكلات عند استخدام مصادر معلومات معينة كالمصادر الإلكترونية والذي اقترن عادة بقلّة الوعي والمعرفة بتلك المصادر ، الأمر الذي أدى الى ضرورة التعرف على مدى توافر مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب في المجتمع الأكاديمي وبذلك تمثلت مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الآتي :

- ما مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ؟ وما هي المهارات المعلوماتية المتوفرة لديهم ؟ وما هي الصعوبات البحثية التي تواجههم عند البحث عن المعلومات ؟ وما هو الدور الذي تقوم به المكتبة الجامعية لتوفير هذا الوعي المعلومات ؟ .

٢- تساؤلات الدراسة :

يمكن طرح مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

- ١- ما المهارات المعلوماتية المتوافرة لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام؟
- ٢- هل يؤثر التخصص الموضوعي - النظري والتطبيقي - على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ؟
- ٣- هل يؤثر مستوى المرحلة البحثية - الماجستير والدكتوراه - على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ؟
- ٤- هل تشكل المهارات التقنية عنصراً أساسياً في زيادة وعي وتنمية الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ؟
- ٥- ما الصعوبات البحثية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ؟
- ٦- ما دور المكتبة الجامعية في زيادة ودعم الوعي المعلوماتي عند طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ؟
- ٧- ما الحلول والمقترحات التي يمكن أن تسهم في النهوض بتنمية الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي بجامعة الدمام ؟

٣- أهمية الدراسة :

نتلخص أهمية الدراسة في :

- الكشف عن واقع مشكلة الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بالجامعات السعودية .
- دعم دور مرفق ومؤسسات المعلومات وخاصة الجامعات وزيادة فاعليتها لتسهم في دفع عجلة التنمية الاجتماعية والثقافية والإقتصادية الى مستوى أفضل ، بهدف بناء وترقية التوعية المعلوماتية في مجتمعاتها والذي يتناسب زمنياً مع سياسة الحكومة السعودية في الإهتمام بنشر الثقافة المعلوماتية وتزويد الأفراد بالتقنيات الحديثة وجعلهم على معرفة بمختلف التطورات .
- الإسهام الفعلي في تنمية الوعي المعلوماتي لأفراد المجتمع ولدى الباحثين خاصة باعتبار أن مقدرة المجتمع على العطاء والإبداع تُقاس بمهارات أفراد وثقافتهم ، وأيضاً الإسهام في البحث عن تحقيق جانب هام تعتبر المكتبة العربية في حاجة كبيرة اليه وهو موضوع « الوعي المعلوماتي » الذي يعتبر تطور حديث لمفاهيم قديمة ومألوفة ارتبطت بالتقدم المعلوماتي والتقني المعاصر وذلك عبر محاولة فعلية لقياس مستوى الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى فئة ذات تعليم إكاديمي عال لتعزيز مستواهم وإبراز جوانب الضعف لديهم والعمل على تعديلها .
- الإسهام في أن تكون هذه الدراسة أداة تطويرية يعتمد عليها في تنمية المهارات والكفاءات المعلوماتية .

٤- أهداف الدراسة :

إن الهدف الأساسي للوعي المعلوماتي لا ينحصر بمعرفة كيفية استخدام برامج أو خدمات أو مصادر معينة من المعلومات ، وإنما يتحقق باعداد أفراد قادرين على الأخذ بالتقنيات والتطورات ليكونوا مفكرين ومتقنين معلوماتياً ، لذا يتركز الهدف العام للدراسة في اعطاء صورة متكاملة عن قضية الوعي المعلوماتي والكشف عن واقعه ومستواه في المجتمع الأكاديمي ، وسيتم تحقيق ذلك من خلال الأهداف الرئيسية الآتية :

- ١- دراسة مستوى الوعي المعلوماتي في المجتمع الجامعي بتحديد مظاهره ومهاراته لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام.
- ٢- تحديد الصعوبات البحثية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام .
- ٣- التعرف باتجاهات ودور المكتبة الجامعية بجامعة الدمام - شطر الطلاب - في دعم وتنمية الوعي المعلوماتي لدى الباحثين .
- ٤- تقديم مقترحات تسهم في النهوض بتنمية الوعي المعلوماتي في المجتمع الجامعي بجامعة الدمام .

٥- منهج الدراسة وأدواتها :

وفقاً لطبيعة هذه الدراسة تم الإستعانة بالمنهج الوصفي المسحي Survey Methodology حيث طبق على عينة تمثل مجتمع الدراسة وتم جمع البيانات بالإعتماد على :

أ- **الإستبيان :** تم تصميمه بما يخدم أهداف الدراسة وجمع البيانات من مجتمع الدراسة ، وتم تحليل البيانات بالإستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) Statistical Package For Social Sciences بهدف الحصول على مؤشرات الدراسة .

ب- **المقابلة الشخصية :** وقد تم إجراء مقابلة مع عميد ووكيل عمادة شئون المكتبات بجامعة الدمام وكذلك القائمين على تقديم الخدمات المكتبية بالإستعانة باستمارة مقننة لإستيفاء المعلومات حول ما تقدمه المكتبة المركزية بشطر الطلاب من أنشطة وخدمات في إطار الوعي المعلوماتي بالإضافة الى الإطلاع على أنشطة المكتبة والفعاليات المقدمة للطلاب وبرامج الوعي المعلوماتي ومتابعة ما يقدمه موقع المكتبة الإلكتروني على الإنترنت من خدمات في هذا الجانب.

٦- **عينة الدراسة :** اقتصرَت الدراسة على اختيار عينة من طلاب الدراسات العليا بكليتي التربية والعمارة والتخطيط لتمثل الجانب العملي والنظري في التخصص الموضوعي . ومثلت العينة بنسبة ٥٠٪ من المجتمع الكلي لطلاب الدراسات العليا في كلا الكليتين إلا أن ما عُد صحيحاً من الإستبيانات التي وزعت على العينة قدر بنسبة (٤٥,٥) ٪ من مجتمع طلاب كلية التربية في مقابل ٣٥٪ من مجتمع طلاب كلية التخطيط والعمارة .
وذلك كما يتضح من الجدولين التاليين رقم (١) و (٢)

جدول رقم (١)

أعداد طلاب الدراسات العليا بكلية التربية وحجم العينة ونسبتها

المرحلة البحثية	العدد الإجمالي للطلاب المسجلين لعام ١٤٣٥-١٤٣٦	العينة	النسبة المئوية
ماجستير	١٨٢	٧٧	٨٦,٥
دكتوراه	١٥	١٢	١٣,٥
المجموع	١٩٧	٨٩	١٠٠

جدول رقم (٢)

أعداد طلاب الدراسات العليا بكلية العمارة والتخطيط وحجم العينة ونسبتها

المرحلة البحثية	العدد الإجمالي للطلاب المسجلين لعام ١٤٣٥-١٤٣٦	العينة	النسبة المئوية
ماجستير	٢٢٦	٧٨	٩٢,٩
دكتوراه	١٦	٦	٧,١
المجموع	٢٤٢	٨٤	١٠٠

٧- مصطلحات الدراسة :

هناك عدد من المصطلحات المستخدمة في الدراسة تم تعريفها اجرائياً ، هي :

- الوعي المعلوماتي **Information Literacy**

هو المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول الى مرحلة النضج المعلوماتي .

- المهارات المعلوماتية **Information Skills**

هي مجموعة الكفاءات المطلوبة لتحقيق الثقافة المعلوماتية للفرد والتي تتمثل في ما يأتي :

- القدرة على فهم الحاجة من المعلومات والتعبير عنها بدقة ووضوح .
- القدرة على الوصول لأنسب المصادر المتوفرة واختيارها والتعامل معها .
- القدرة على التعامل مع التقنيات المعلوماتية من تجهيزات وبرمجيات .
- القدرة على تقييم وتنظيم المعلومات واستخدامها بمسئولية أخلاقية .

٨- الدراسات السابقة :

لقد تبين من خلال البحث في الإنتاج الفكري التقليدي والإلكتروني في مجال المكتبات والمعلومات أن موضوع الوعي المعلوماتي **Information Literacy** ظهر في السنوات الماضية كأحد أهم الموضوعات الحديثة والذي في حقيقته عبارة عن تطور حديث لمفاهيم معروفة ومألوفة منذ القدم عند المكتبيين كالإرشاد والتوجيه المكتبي **Library Orientation** والتعليم البيلوجرافي **Bibliographic**

Instruction وتعليم المستخدمين Education User والتدريب على مهارات المعلومات Information Skills Training وهي جميعها تطور لمدلول واحد . لذلك ظهرت محاولات مختلفة للتعرف على المفهوم وتحديد مهاراته لدى الطلاب وممارساته من قبل المكتبات باجراء الدراسات والأبحاث ، فتنوعت بين دراسات نظرية ودراسات تطبيقية ميدانية وتجريبية . من ذلك يتضح أن موضوع الوعي المعلوماتي قد ارتبط بالعديد من الموضوعات كاستخدام المستخدمين للمكتبات ، والتخطيط للتربية المكتبية ، والإفادة من مصادر المعلومات وغيرها من الموضوعات .

أولا : الدراسات العربية

في عام ١٩٩٤ قدم « حشمت قاسم » (١) دراسة عن المعلومات والأمية المعلوماتية في المجتمع ، ألقى فيها الضوء على بعض المفاهيم الأساسية التي تشغل فكر المهتمين بقضايا المعلومات وأوضح الخط والغموض في معالجة هذه القضايا ، وأشار الى أن الأمية المعلوماتية من أهم مقومات استثمار المعلومات ، حيث تعتبر الدراسة خطوة أساسية في سبيل محو الأمية المعلوماتية .

وأعد « أحمد بدر » (٢) في عام ١٩٩٦ دراسة تمثل نموذجاً لرسم إطار عام لقضية الأمية المعلوماتية في وجهها المعاصر تناولت الجوانب المختلفة لمفهوم الأمية المعلوماتية في القرن الحادي والعشرين الذي اعتبر مظلة تغطي مفاهيم ومصطلحات عديدة ، وأشار الى أن محو الأمية المعلوماتية ظهر في حركة إصلاح التعليم في الدول المتقدمة واستعرض أنشطة جمعية المكتبات الأمريكية ALA في ذلك وعلاقة الأمية المعلوماتية باستقلالية المتعلم والتعلم الذاتي والأمية التكنولوجية ودور المدخل البيولوجرافي في التعليم للإستجابة للإحتياجات المختلفة وعلاقة محو الأمية المعلوماتية في مرحلة التعليم الثانوي مستشهداً بالتجربة الهولندية بالإضافة الى بعض أنشطة محو الأمية المعلوماتية في المدارس الثانوية الأمريكية والخليجية ، وانتهت الدراسة بعشرة نتائج وملاحظات ختامية أظهرت أن مرحلة النضج المعلوماتي للطلاب تظهر باستقلاليتهم وممارستهم للتعليم وأن محو الأمية المعلوماتية يجب ألا ينحصر عن المناهج الدراسية .

وفي عام ٢٠٠٣ قدمت « عبير عبد العال » (٣) عرضاً لأطروحة الماجستير التي ركزت على مجال البيئة ودور المكتبات العامة بمصر في محو الأمية المعلوماتية ، فاهتمت بالتعرف على طبيعة علم البيئة ومدى التداخل مع العلوم الأخرى ومحو الأمية المعلوماتية البيئية وعلاقتها بمنظومة التنشئة والثقافة والتعلم في المجتمع ودور وسائل الإعلام الجماهيرية من تليفزيون وإذاعة وصحافة في التوعية البيئية ومقارنتها بدور المكتبات العامة في نفس المجال . وكذلك التعرف على وضع المكتبات والخدمات البيئية لبعض المكتبات العامة في محافظتي القاهرة والجيزة وتحديد دورها في التنوير الثقافي والمعلوماتي البيئي من خلال استبانة وزعت على امانة تلك المكتبات لتقرير الوضع الراهن لها من جانب مواقعها وتجهيزاتها والأوعية المعلوماتية بها وعملياتها الفنية والنظم الآلية المستخدمة بها وخدمات المعلومات والأنشطة البيئية التي يقدمها ، بالإضافة الى تحديد أهم مقومات إعداد برنامج قومي للتطوير والتنوير المعلوماتي البيئي .

في عام ٢٠٠٤ قدمت « أمنية خير » (٤) دراسة ميدانية لنيل درجة الماجستير أجريت على الباحثين بمحافظة الإسكندرية من طلاب الدراسات العليا ومعاوني أعضاء هيئة التدريس بالكليات والمعاهد التابعة لجامعة الإسكندرية والإكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا وإكاديمية السادات للعلوم البحثية ؛ للكشف عن درجة الوعي المعلوماتي لديهم بالإعتماد على المنهج المسحي بواسطة استبانة اهتمت بالتعرف على مهارات الوعي المعلوماتي وطرق تنميتها وتحديد مسؤولية ذلك من خلال ارائهم ومقترحاتهم ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة ٦٢,١١٪ من الباحثين لديهم القدرة الى حد ما على التحديد الواضح والدقيق للمعلومات من أجل حل المشكلات العلمية واتخاذ القرارات السليمة ، كما اوضحت النتائج أن هناك صعوبات تواجه الباحثين أثناء بحثهم عن المعلومات ومصادرهما وتحديداً تلك الصعوبات المتصلة بالمكتبات وما تقدمه من خدمات اضافة الى عدم تعاون القوى العاملة بها . كما اشارت أيضاً الى انخفاض

قدرة الباحثين الى حد ما على توثيق البيانات البليوجرافية الخاصة بالمصادر التي استقوا منها معلوماتهم بنسبة ٤٦,٨٤٪ وأخيراً أوصت الدراسة بالحرص على تدريس مادة مناهج البحث العلمي بكافة الكليات بالجامعة مع التطبيق العملي وبضرورة اهتمام المكتبات الأكاديمية بتوفير المراجع اللازمة في شتى المجالات ويتوفر الإرشاد الكافي للباحثين على طرق التعامل مع المكتبة وأنظمتها ومصادر المعلومات ونوعياتها .

وفي عام ٢٠٠٥ تطرقت « داليا الشافعي » (٥) لمشكلة انتشار ظاهرة الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي المصري ومدى توفر المهارات المعلوماتية بين الطلاب والدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات الجامعية في محو الأمية المعلوماتية في دراستها للحصول على درجة الماجستير ، وذلك لمعرفة مظاهر الأمية المعلوماتية وتحديد اسبابها وسبل علاجها في المجتمع الجامعي بالقاهرة في كل من كليات الآداب والزراعة والتربية بجامعة القاهرة وعين شمس والأزهر على طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا واعضاء هيئة التدريس وامناء المكتبات مستخدمة المنهج المسحي من خلال ثلاثة استبيانات واحدة طبقت على طلاب المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا والثانية على اعضاء هيئة التدريس والثالثة على امناء المكتبات بالكليات التسع في الجامعات الثلاث موضوع الدراسة ، وتوصلت الدراسة الى تحديد لأهم مظاهر الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي ومنها انتشار الأمية الحاسوبية بين طلاب الجامعة مما يعد من معوقات البحث العلمي . كما اظهرت أهم اسباب انتشار الأمية المعلوماتية ، ومنها نقص المهارات المعلوماتية لدى الطلاب وعدم وجود أساس موحد بين المكتبات الأكاديمية يتم به التعرف بالمكتبة وخدماتها ، والى أن كثرة الفروق ظهرت بين التخصص العلمي والنظري كانت فروق فردية بين الطلاب في كل كلية ، وفي ختام الدراسة أوصت الباحثة بضرورة اعداد برامج لمحو الأمية المعلوماتية تشمل فئات المجتمع (ما قبل الجامعي – الجامعي – وما بعد الجامعي) بما يتناسب مع ظروف وإمكانات ومهارات ومستويات كل فئة والى جانب ضرورة دمج برامج محو الأمية المعلوماتية ضمن برامج تطوير وإصلاح التعلم في مصر .

وفي نفس العام اشار « مجدى ابراهيم » (٦) في دراسة تناولت مفهوم محو الأمية المعلوماتية الى انها مشكلة تركيبية تتطلب التعامل مع العديد من المقومات التاريخية والنفسية بل والعضوية أيضاً بهدف تحديد الصعوبات التي تعانيتها المكتبة المعاصرة في التعامل مع مجتمع أمي ، فركزت الدراسة على تحديد مفهوم محو الأمية المعلوماتية والمجتمع الأمي ، وعلى تحديد لعناصر مشكلة الأمية القديمة والمعاصرة وتحليلها واستنتاج منهجاً للتعامل معها يتم بفهم مكوناتها وايضاح دور المدارس والمكتبات وأجهزة الإعلام ، وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من الغايات والنتائج التي تساعد على التعامل مع هذه المشكلة .

وفي جامعة الإمارات العربية المتحدة حاول كلاً من « يونس الشوابكة » و « وليد على » (٧) في عام ٢٠٠٦ التعرف على اتجاهات طلبة السنة الأولى في المرحلة الجامعية نحو برنامج الثقافة المعلوماتية الذي تعدده عمادة المكتبات في الجامعة في بداية كل فصل دراسي بهدف معرفة نواحي القوة والضعف في البرنامج لتطويره بما يتناسب مع تطور المناهج الدراسية وما تشهده المكتبات الجامعية من تطور في مجال تكنولوجيا المعلومات عن طريق استبانة اشتملت على أربعة مجالات أساسية غطت محتويات البرنامج . وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن اتجاهات الطلبة نحو البرنامج ايجابية في المجالات المتعلقة بالتعرف على مكتبات الجامعة ومصادرها واكتساب مهارات البحث واستخدام الفهرس الآلي ولكنها أقل ايجابية فيما يتعلق باستخدام الخدمات الآلية والمجموعات الخاصة . كما اشارت الى وجود رضا عام من جانب الطلاب عن البرنامج والى وجود فروق احصائية بين الذكور والاناث في المجالات الأربعة لصالح الذكور وفروق بين الفرع العلمي والفرع الأدبي لصالح الفرع الأدبي ، لذلك أوصت الدراسة

بضرورة دمج برنامج الثقافة المعلوماتية في مناهج الجامعة كمقرر يدرسه الطلاب على مدى فصل دراسي كامل يشترك اثناء المكتبات واعضاء هيئة التدريس في تطويره وتنفيذه .

وفي العام نفسه قدم « أحمد ميرغني » (٨) دراسة عن دور المكتبات ومراكز المعلومات في تنمية ثقافة المعلومات لدى المجتمع الخليجي من خلال التعرف على أثر استخدام تقنيات المعلومات « الإنترنت والوسائط المتعددة » وغيرها في بث ثقافة المعلومات بين أفراد المجتمع . والتعرف على مدى اهتمام مؤسسات المعلومات في دول مجلس التعاون في الأخذ بهذه التقنيات واستخدامها وتوظيفها على أسس منهجية وخطط مدروسة للإرتقاء بالوعي بين جمهور المستفيدين من خدماتها وإزالة الأمية المعلوماتية وتعزيز ثقافة المعلومات في أوساط المجتمع بتوفير البرامج والخدمات التي تدعم التوجه نحو ثقافة المعلومات وتقويته .

٢/٩ الدراسات الأجنبية

في عام ١٩٩٥ قامت مكتبة بركلي التعليمية « Berkeley » (٩) بجملة كاليفورنيا بدراسة مسحية لغرض فهم أفضل وتوثيق للمهارات المكتبية لخريجي أقسام العلوم السياسية والاجتماعية خلال دراستهم الجامعية باستبيان وزع على عدد منهم ، وقد بينت نتائج المسح أن ٩٣ ٪ من الطلاب الذين شملتهم الدراسة وصفوا مهاراتهم المكتبية بأنها مقبولة وجيدة جداً أو ممتازة ، بينما ٧ ٪ منهم وصفوها بأنها ضعيفة ، كما أشارت الدراسة أيضاً أن أقل ٥٠ ٪ من الإستجابات كانوا قادرين على البحث بالمكتبة بالموضوع بشكل صحيح وأنهم قادرين على وضع الإستشهاد من الكتب والمقالات وعلى تحديد نتائج البحث على الإنترنت والوصول للمصادر الإلكترونية الخاصة بموادهم وموضوعاتهم الرئيسية ، ولهذه النتائج قرر رئيس المكتبة التعليمية اقتراح سلسلة من الإستراتيجيات لتحسين مهارات الطلاب المكتبية والمعلوماتية ، وقد تضمنت هذه الإستراتيجيات برنامج للتعليم المكتبي ذو مراحل متدرجة في الدراسة الجامعية بالتعاون مع الكلية لتعميم موضوعات بحث تتطلب استخدام مصادر المعلومات .

وتصور سيسيليا براون « Cecelia Brown » (١٠) عام ١٩٩٩ أن طلاب العلوم الطبيعية بجامعة أوكلاهوما Oklahoma مثقفين معلوماتياً ، فحاول استكشاف مستوى الوعي المعلوماتي بدراسة مسحية بعنوان الوعي المعلوماتي في عصر المعلومات للطلاب الخريجين بالعلوم الطبيعية ، وذلك بهدف تقديم مقترحات لبرامج وخدمات تزيد من قدرة هؤلاء الطلاب على البحث عن المعلومات باستبانة توضح تصوراتهم والعوامل المؤثرة في ايجاد وتقييم واستخدام المعلومات المطلوبة ، وقد كشفت نتائج الدراسة أن طلاب العلوم الطبيعية على درجة عالية من الوعي المعلوماتي ، فهم قادرون على الوصول للمعلومات واستخدامها بكفاءة وتقييمها لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية ، وتوصلت أيضاً الى أن ٢٧ ٪ من الطلاب يستخدمون المعلومات لإعداد مقررات دراسية وأن ٢٥ ٪ يستخدمونها لإعداد الأبحاث والرسائل العلمية و ٤٧ ٪ للمشروعات الخاصة بينما ١١ ٪ يبحثون عن المعلومات لأغراض شخصية ولحسب المعرفة العامة ، ولذلك أوصت الدراسة بضرورة أن تكون برامج التعليم والتدريب المكتبي المستقبلية متوافقة مع إمكانيات العصر لتتناسب مع احتياجات الطلبة ورغباتهم ، وأن تعد برامج متخصصة للمبتدئين تقدم ضمن البرامج التعليمية لزيادة خبرتهم في البحث عن المعلومات .

وفي نفس العام وتحديداً ببريطانيا ، أجرت جلوريا جي و آني « Gloria J & Anne » (١١) دراسة ركزت على تحسين فهم طلاب ما قبل التخرج في المرحلة الجامعية للاحتياجات المعلوماتية عبر برامج الوعي المعلوماتي والتعليم الببليوجرافي في جامعتي واترلو « Waterloo » وجامعة غربي أونتاريو « Western Ontario » من خلال الكشف عن تصورات وسلوكيات الكليات وممارستها العلمية في تعليم الوعي المعلوماتي بهدف معرفة كيفية تقييم كليات الهندسة والعلوم لمهارات الوعي المعلوماتي عند طلابها وتحديدها لدور المكتبيين في دعم الوعي المعلوماتي ، وقد تم استكشاف ذلك بمرحى أجرى على طلاب الكليتين ، وقد أظهرت نتائجها أن مهارات الوعي المعلوماتي لم تكن ذات أهمية بالنسبة لهؤلاء

الطلاب ، وقد أوصت الدراسة بأن تكون برامج الوعي المعلوماتي والتعليم الببليوجرافي ذات علاقة مناسبة لإتجاهات الطلاب والأعضاء والمجالات والأقسام والبرامج التعليمية للكليات ، وأن تقدم متناسبة مع الإهتمامات الموضوعية ، كما أوصت بضرورة إعداد استراتيجيات تسويقية للكليات والأقسام العلمية للأعلام عن الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة .

في نفس العام ايضاً اهتم مارك هيبورت « Mark Hepworth » (١٢) موضوعي الوعي المعلوماتي ومهارته لدى الطلاب الجامعيين في مرحلة ما قبل التخرج ، فحاول في دراسة إدراج التدريب على الوعي المعلوماتي ومهارات المعلومات في المقررات الجامعية على عدد من طلاب جامعة نانينج « Nanyang » التقنية بسنغافورة ممن أجروا مشروع البحث ، وقد ركزت الدراسة على تحديد مهارات الوعي المعلوماتي والتعرف على نقاط القوة والضعف لدى الطلاب ، بهدف ايضاح مدى فهمهم وإدراكهم للوعي المعلوماتي ومهارته وتحديد الصعوبات التي يواجهونها ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يمتلكون مهارات للوعي المعلوماتي ويواجهون بعض الصعوبات عند إعداد المشاريع البحثية منها : صعوبة تحديد مشكلة الدراسة ووضع تساؤلات تعبر عنها .

وتحديد الجهة التي يلجأون إليها للبحث عن المعلومات وتطوير استراتيجية للبحث ، والتعرف على مواد المكتبة ، وقد أوصت الدراسة بتطوير برامج للوعي المعلوماتي وكهاراته ودمجها في مناهج الجامعة كمقرر دراسي .

وفي نفس العام وفي الإتجاه ذاته أجرى أيضاً مارك هيبورت « Mark Hepworth » (١٣) دراسة تجريبية بسنغافورة وبجامعة لوفبورة Loughboroght اهتمت بدراسة نتائج تدريس مهارات الوعي المعلوماتي للطلاب ، بهدف استطلاع أفكار (٢٩) مجموعة من طلاب السنة الثانية في برنامج الماجستير بقسم علم المعلومات وذلك باعطائهم فرصة لاستخدام خبراتهم في البحث في موضوعات واسعة وغير معروفة لهم وملاحظة وتسجيل سلوكياتهم اثناء استخدامهم للمكتبة الجامعية ولنظام المعلومات بها ، والتعرف على قدراتهم في استرجاع المعلومات والمصادر ومعرفة أساليب استخدامهم لأدوات استرجاع المعلومات المختلفة كالفهرس الآلي OPAC والإنترنت والأقراص المدمجة CD-ROM وقواعد البيانات بالإضافة الى استخدام مواد المكتبة المطبوعة لإيضاح أهمية تزويد وتعليم الطلاب لمهارات استرجاع المعلومات . وقد كشفت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يمتلكون المعرفة في الوصول للمعلومات والمصادر وتحديد المشكلة وتعريف المصطلحات لديهم القدرة على استخدام أدوات استرجاع المعلومات والحصول على المعلومات المتصلة بالموضوع ، لذلك دعت الدراسة في نهايتها الى ضرورة الاستفادة من تقنيات المعلومات واستخدامها في تطوير المهارات المعلوماتية ، وضرورة وضع مقرر لتدريس المهارات المعلوماتية ليزيد من تحسين مستوى الطلاب ويمكنهم من رسم استراتيجيات بحث عن موضوعاتهم .

في حين أعد لويد فيلدمان وجانيت فيلدمان « Lioyd Feldman & Janet Feldman » (١٤) عام ٢٠٠٠ دراسة بعنوان مهارات الوعي المعلوماتي المتطورة عند الطلاب المبتدئين في برنامج الهندسة التقنية بجامعة برودو Purdue فصمما مشروع Rationale Project الذي يهتم بزيادة مهارات البحث عن المعلومات لدى الطلاب ووعيهم بمصادر المعلومات الأخرى في التقنية ، وذلك عن طريق الإتصال بفريق تشكل بالتعاون بين الأكاديميين في التقنية الميكانيكية والمكتبيين في المكتبة الأكاديمية لتقديم دروس عملية تنمي مهارات التعلم مدى الحياة ، كما طور المشروع ليعمل على تكامل مهارات الإتصال والبحث عن المعلومات مع المناهج والمقررات الدراسية بهدف إكساب الطلاب الجدد المهارات الأساسية التي يحتاجونها للحصول على المعلومات المطلوبة ولتشجيعهم على البحث الدقيق في موضوعات اهتماماتهم حيث يُقدم المشروع على مرحلتين ، الأولى يتم فيها تعليم المهارات الأساسية لكيفية استخدام المكتبة وتحديد الحاجة للمعلومات وتحديد أماكن المعلومات ومصادرها واستخدامها ، أما المرحلة الثانية يتم فيها تقسيم الطلبة الى مجموعات تتراوح ما بين (٣) الى (٤) مجموعات ويطلب من كل مجموعة اختيار

موضوع وإعداد تقرير بالكتب والمقالات والمصادر الإلكترونية التي تتعلق بالموضوع وعرضه على الأساتذة ومناقشته شفهيًا ، وقد أظهرت الدراسة أن ١٠ ٪ من الطلبة لديهم القدرة على استخدام المكتبة والبحث فيها والمعرفة بكيفية الحصول على المصادر .

ولعل اهتمام الدراسة السابقة بتقديم برنامج لتعليم مهارات الوعي المعلوماتي يؤكد مدى ارتباطها بالدراسة الحالية التي تسعى الى تقديم مقترحات لتعليم مهارات الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي. وفي عام ٢٠٠١ قامت اليزابيث هارتمان « Elizabeth Hartmann » (١٥) بتصميم مشروع اهتم بتصورات طلاب المرحلة الجامعية في فهم مهارات الوعي المعلوماتي بهدف قياس قدرة برنامج المهارات المعلوماتية في تقدمه جامعة Ballarta لطلاب السنة الأولى ، حيث تعرض فيه المصادر المتاحة في الحرم الجامعي والمهارات الضرورية للحصول على تلك المصادر ، واعتمدت في تحديد حاجاتهم المعلوماتية على التحليل الكمي لحضور الطلاب للبرنامج وتم طرح الأسئلة في مقابلات ، وقد اشارت ردود أفعالهم الى أنهم يعتبرون مهارات الوعي المعلوماتي مهمة ولكن بالقدر الذي يطلب منهم في أبحاثهم ودراساتهم .

وعلى الرغم من أن الدراسة السابقة تهتم بتصورات الطلاب في فهم مهارات الوعي المعلوماتي من خلال برنامج معد للمهارات المعلوماتية إلا أن الباحثة رأت من الأهمية بمكان ضرورة الإشارة إليها والإستشهاد بها لاهتمامها بمهارات الوعي المعلوماتي في البيئة الجامعية وقياسها ، بالإضافة الى اهتمامها بدور المكتبة في تطوير تلك المهارات وهذا يتناسب مع ما تسعى الدراسة الحالية الى تحقيقه .

وفي دراسة مسحية للتعرف على نتائج تعلم مهارات الوعي المعلوماتي عند الخريجين الجامعيين ، قام كارل باول وجين سميث « Carol Powell & Jane Smith » (١٦) عام ٢٠٠٣ بتقييم خريجي جامعة ولاية أوهايو Ohio State بقسم العلاج المهني التابع لمدرسة اتحاد المهن الطبية في تطبيق مهارات البحث عن المعلومات التي تعلمها الطلبة أثناء دراستهم الجامعية ، وذلك بهدف دعم عملية البحث عن المعلومات بالطرق التي تساعد على تحسين مهارات الوعي المعلوماتي وتدريبها للطلبة الحاليين والمستقبلين لإيضاح كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة من خلال مسح أجرى على عينة من خريجي قسم العلاج المهني من عام ١٩٩٥-٢٠٠٠ وقد توصلت الدراسة الى أن غالبية الطلبة يفضلون مصادر المعلومات التي يمكن الحصول عليها بسهولة مثل : التشاور مع الزملاء والأساتذة والتي بلغت ٧٩ ٪ كأهم وسائل البحث عن المعلومات في حين شكلت الإنترنت ٦٩ ٪ من بين مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الطلاب ، كما أشارت الدراسة إلى أن ٢٦ ٪ من الخريجين قد بحثوا في قاعدة ميديلاين مرة واحدة على الأقل منذ تخرجهم ، لذلك اقترحت الدراسة في نهايتها على ضرورة التعاون المشترك بين كلية العلاج المهني والمكتبيين لتعزيز الجهود في توضيح الفائدة من أهمية البحث عن المعلومات وتدريب الطلاب طرق الوصول للمعلومات التي تتناسب مع احتياجاتهم بالإضافة الى تعليمهم مهارات البحث في قواعد البيانات وخاصة ميديلاين وتعليمهم كيفية تقييم المعلومات التي يحصلون عليها من الإنترنت .

وفي عام ٢٠٠٤ اهتم ايفا اسكولا « Eeva Eskola » (١٧) بتحديد مفهوم الوعي المعلوماتي عند طلاب الطب بفنلندا ، فأعد دراسة بعنوان تدريس الوعي المعلوماتي لطلاب الطب في منهج تقليدي ومنهج معتمد على المشكلة ، حيث ركز مشروع هذه الدراسة على تحديد العلاقة بين سلوكيات الطلاب أثناء البحث عن المعلومات والتدريس في مقرر دراسي وقام على افتراض أن الطرق المركزة كالتدريس المعتمد على المشكلة يؤثر على احتياجات الطلاب المعلوماتية وسلوكياتهم في البحث عن المعلومات واستخدامها . وقد أجريت الدراسة على كلية جامعة تومبرا الطبية التي طبقت المنهج المعتمد على المشكلة وكلية جامعة توركو الطبية التي طبقت المنهج التقليدي في برنامج الإتصال ، وقد نتج عن الدراسة توافر ثلاثة أنواع مختلفة من مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة هي : مهارات الوعي المعلوماتي المتطورة ، ومهارات الوعي المعلوماتي البسيطة ، ومهارات الوعي المعلوماتي غير المتطورة ، كما كشفت الدراسة

أن مهارات الوعي المعلوماتي المتطورة تظهر بشكل أكثر في المنهج المعتمد على المشكلة من خلال الإستخدام الفعال للمعلومات والمصادر المرتبطة بالحاجات المعلوماتية .

وقد انمرى سين « Annmarie Singh » (١٨) في عام ٢٠٠٥ تقريراً وصفيّاً لنتائج مسح أخرى على طلاب برنامج وسائل الإعلام والصحافة بجامعة Hofstro لتقييم إدراك قطاع من طلاب البرنامج لمهارات الوعي المعلوماتي من خلال ممارسات كليتهم وتصوراتها لبناء كفاءات البحث عن المعلومات وتحديد كيفية تأثير التعليم المكتبي ودعّمه لمهارات الوعي المعلوماتي وتكامله في منهج ومقرر دراسي ، وقد اشار التقرير الى ضرورة إلزام الأكاديميين والمكتبيين بتدريب الطلاب في مرحلة ما قبل التخرج والطلاب الخريجين ليكونوا مثقفين معلوماتياً .

ولعل اهتمام هذه الدراسة بشكل أو بآخر بتأثير دور التعليم المكتبي وتقييم مهارات الوعي المعلوماتي وممارسات الطلاب البحثية يستدعي مراجعتها والذي يتناسب مع ما ركزت عليه الدراسة الحالية من تحديد الأنشطة والخدمات التي تقدمها المكتبة الأكاديمية لتدعيم الوعي المعلوماتي وتنميته في المجتمع الأكاديمي .

وحاول كلاً من شيريل دي والين ستانلي « Cherry Dee & Ellen Stanley » (١٩) في نفس العام استكشاف المهارات المعلوماتية عند البحث عن مصادر المعلومات الصحية في دراسة مقارنة بين مراكز الرعاية الصحية غير التجارية والكلية الصحية بهدف إيضاح درجة استخدام ممرضات الطب السريري وطالبات التمريض للمكتبة ولمصادر المعلومات الصحية الإلكترونية وخاصة قواعد البيانات ودوافعهن في استرجاع المعلومات ، وقد اعتمدت الدراسة في الحصول على البيانات على استبانة وزعت على ٢٥ ٪ من طالبات التمريض بالإضافة الى المقابلات ، فكتشفت نتائج الدراسة أن مصادر المعلومات الصحية المطبوعة أكثر استخداماً وأنها مفضلة أكثر من المصادر الإلكترونية لسهولة استخدامها والوصول إليها ، كما أشارت الدراسة الى عدم استفادة عينة الدراسة من مصادر المعلومات الإلكترونية وقواعد البيانات وتعليم المهارات التكنولوجية من قبل مكتبي العلوم الصحية لتحسين سلوك الممرضات وطالبات التمريض عند البحث عن المعلومات .

ومما يستدعي الإشارة اليه أنه على الرغم من اختلاف منهجية هذه الدراسة باعتمادها على المقارنة إلا أنها حاولت استكشاف مستوى البحث عن المعلومات والمهارات المعلوماتية وخاصة المهارات التكنولوجية منها ، وهذا ما يتوافق مع توجهات الدراسة الحالية التي ركزت على دور المهارات التكنولوجية كعنصر أساسي لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي عند طالبات الدراسات العليا في كليتي الآداب والعلوم مجال الدراسة .

وللكشف عن دور المكتبات الأكاديمية في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي ، فقد قام كارين و نومبيزدوا « Karin & Ntombizodwa » (٢٠) في العام نفسه أيضاً بالتحقق من الدور الذي تلعبه مكتبة جامعة فورتهير Fort Hare بجنوب أفريقيا عن مدى ترويجها للوعي المعلوماتي وتحسينه من خلال مسح أجرى على الطلاب في مرحلة ما قبل التخرج وطلاب الدراسات العليا بواسطة استبانة ركزت على معرفة قدراتهم عند استخدام المكتبة ومصادرها وأماكن تلك المصادر وأنواعها وترتيبها ، وفوائد الإرشاد والتوجيه المكتبي وامكاناتهم على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية وتقييمها وكيفية الإقتباس منها ، فأظهرت الدراسة أن الطلبة الذين شاركوا في برامج الإرشاد والتوجيه وتلقوا تدريباً على مهارات المعلومات لديهم القدرة على استخدام مصادر المعلومات في حين أن غالبية الطلبة لم يشاركوا في تلك البرامج على الرغم من انها إلزامية ، وقد ظهر ذلك واضحاً في عدم قدرتهم على استخدام الفهرس الإلكتروني OPAC والمصادر المرجعية وعدم المعرفة ببرامج الإرشاد والتوجيه المقدمة من المكتبة . وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة رسالة المكتبة بصفة دورية وتركيزها على تدريب المستفيدين على

مهارات الوعي المعلوماتي ، والإلمام بالمهارات الحاسوبية في مناهج ومقررات الجامعة وتأسيس برامج الإرشاد والتوجيه بشكل رسمي على قواعد منتظمة .

وفي نيوزيلندا توقع ميشيل هوني « Micheele Honey » (٢١) وآخرون عام ٢٠٠٦ أن طلاب الجامعات لديهم المهارات الأساسية للوعي المعلوماتي وأن لديهم المعرفة بكيفية الوصول للمعلومات واختيارها واستخدام ما يتناسب منها مع موضوعاتهم ، فقاموا باعداد دراسة وصفية لقطاع الرعاية الصحية لتجسيد مهارات الوعي المعلوماتي عند الممرضات ضمن منهج معد لذلك بالتعاون مع موظفي المكتبة بهدف التعرف على درجة استخدام الممرضات للمكتبة وتحديد مدى استجابة المكتبة لقررات تفعيل الوعي المعلوماتي ، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة من خلال استبيان تم توزيعه على كل الممرضات في المستوى الثاني من البرنامج بالإضافة الى المقابلة مع موظفي المكتبة ، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود عجز لدى الممرضات عند استخدام المكتبة وأن خدمات المكتبة الجامعية لا تستخدم من قبل (٤٣) ٪ من الممرضات وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير خدمات المعلومات بالمكتبة الجامعية ومحاولة العمل على التزود بالتعليم والتدريب المطلوب للوصول الى تحسين مهارات الوعي المعلوماتي .

ثانياً : الدراسة النظرية

لقد حظى موضوع الوعي المعلوماتي بقدر كبير من الإهتمام أهله لأن يكون محوراً أساسياً من قبل العديد من المنظمات والجمعيات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات فعقدت لأجله مؤتمرات وورش عمل وقامت منظمات تحمل مسماه وصدرت دوريات اهتمت بعرض الدراسات التي تناولته ، مما حتم على ضرورة تقديم رؤية واضحة لموضوع الوعي المعلوماتي وتحديد درجة الإهتمام به في مجال المكتبات والمعلومات لرسم الخطوط العريضة لإيضاح طبيعة مفهوم الوعي المعلوماتي بتحديد ماهيته وأهميته والتعريف بالدور الحيوي الذي تقوم به مؤسسات المعلومات وخاصة المكتبات والقائمين عليها من أخصائي المكتبات والمعلومات من أجل تفعيله وهذا ما سيتم استعراضه في هذا الجزء من الدراسة على النحو الآتي :

١- مظاهر الإهتمام بالوعي المعلوماتي في مجال المكتبات والمعلومات :

اهتمت منظمات وجمعيات المكتبات بموضوع الوعي المعلوماتي فقدمت الكثير من البرامج والأنشطة والأقسام الخاصة به وأسست منظمات متخصصة لأجله وعقدت مؤتمرات وورش عمل ، وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد :

- طوّر الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها IFLA The International Federation of Library Associations and Institutions قسم للوعي المعلوماتي بغرض تبنى التعاون الدولي لتعليم وتطوير مهارات المعلومات في كل أنواع المكتبات .
- دعمت جمعية المكتبات الأمريكية ALA American Library Association تطوير مواد وتصميم إعلانات وإعداد نشرات إعلامية للوعي المعلوماتي من خلال فرعين من فروعها هما : جمعية امناء المكتبات المدرسية AASL American Association of school Librarian وجمعية كليات ومكتبات البحث ACDA Association of College & Reserch Libraries
- أوصت جمعية المكتبات الأمريكية ALA في تقريرها النهائي الصادر عام ١٩٨٩ بتكوين تحالف من أجل الوعي المعلوماتي ، فأنشئ أول منتدى قومي للوعي المعلوماتي National Forum for Informational Literacy كائتلاف للعديد من من المنظمات والإتحادات والجمعيات على مستوى العالم والتي تسعى جميعها الى تحقيق الوعي المعلوماتي من خلال البرامج والمطبوعات والتوجهات ، ووصل عدد اعضائه ٦٩ عضواً ليعمل على تشجيعها للقيام بالأعمال المناسبة لتطوير الوعي المعلوماتي ومتابعة الإتجاهات الجديدة والطرق الحديثة وتشجيع البحث

والمشروعات ومساندة إنشاء مراكز معلومات لنشر وجمع المعلومات حول برامج الوعي المعلوماتي .

- تأسس المعهد الأسترالي النيوزيلندي للوعي المعلوماتي The Australian & New Zealand Institute for Information Literacy نتيجة لتعاون الجامعات الأسترالية النيوزيلندية بغرض دعم المنظمات والمعاهد والأفراد العمل على زيادة وعيهم المعلوماتي وتضمين برامج الوعي المعلوماتي في العملية التعليمية بتحديد أفضل الممارسات لتعلم الوعي المعلوماتي وتيسيرها وتنظيمها من خلال دعم التخصص والإرتقاء والتسويق والبحث والتطوير .

- نظمت اللجنة الوطنية الأمريكية لعلم المكتبات والمعلومات US National Commission on Library and Information Science والمنتدى القومي للوعي المعلوماتي National Fourm on Information Literacy(NFIL) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة UNESCO في ٢٠٠٣ ببراغ العاصمة التشيكية ملتقى لخبراء الوعي المعلوماتي كأول ملتقى والذي تم فيه اقتراح المبادئ الأساسية للوعي المعلوماتي .

- استضافت مكتبة الإسكندرية بمصر في ٢٠٠٥ ورشة عمل بعنوان Information Literacy & Lifelong Learning شارك في تنظيمها الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها IFLA والمنتدى القومي للوعي المعلوماتي NFIL وقد تناولت الدور الذي يلعبه الوعي المعلوماتي في مواجهة التحديات الاجتماعية والإقتصادية الرئيسية للمجتمعات الإنسانية كالفقر والبطالة ، وتم في الملتقى الإعلان عن مبادئ تحت الحكومات والمؤسسات غير الحكومية على وضع السياسات والبرامج التي تدعم نشر الوعي المعلوماتي ، والدعوة لتنظيم المؤتمرات والندوات الإقليمية وكذلك أهمية التنمية المهنية للعاملين في قطاعات المكتبات والمعلومات بصفة خاصة لتعريفهم بمبادئ وتطبيقات الوعي المعلوماتي.

- استحدث المعهد المعتمد لأخصائي المكتبات والمعلومات المهنيين Chartered Institute of Library and Information Professionals(CILIP) في بريطانيا مجموعة الوعي المعلوماتي كجزء فرعي من مجموعة الخدمات الاجتماعية بهدف تزويد منتدى لكل القطاعات المهنية التي تشجع وتناقش وتبادل المعرفة في موضوع الوعي المعلوماتي في المملكة المتحدة .

- أنشأت جمعية المكتبات الكندية Canadian Library Association مجموعة ذات اهتمام خاص بالوعي المعلوماتي .

- أنشأ درو سميث ومارد ديبل Drew Smith & Mark Dibble دليل على الإنترنت للوعي المعلوماتي بعنوان Director Online Information Literacy Resources ليكون بوابة يتيح للمستخدمين العديد من الببليوجرافيات والمؤتمرات وأهم المفاهيم والخطط والمنظمات والمعايير والمشاريع والبحوث المرتبطة بمفهوم الوعي المعلوماتي .

- كما ظهرت العديد من دراسات الوعي المعلوماتي في الدوريات العلمية بهدف التزويد بمعلومات وأفكار عن مهارات الوعي المعلوماتي ، فخصص الجزء الخامس من دورية ITALICS الصادر في يناير ٢٠٠٥ لتحديات وتطبيقات الوعي المعلوماتي في مجتمع التعليم العالي ، كما خصص العددان (يناير ٢٠٠٥ ويناير ٢٠٠٦) من دورية Library & Information Update الصادر عنCILIP لمناقشة قضية الوعي المعلوماتي ودور مؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها بدعم ونشر هذا الوعي ، ونظمت بعض الجامعات مقررات رسمية متصلة بالوعي المعلوماتي بالإضافة الى قيام عدد كبير من المؤتمرات واللجان والمنظمات للوعي المعلوماتي .

- اما على مستوى العالم العربي والخليج خاصة ، فان من دلائل الإهتمام بموضوع الوعي المعلوماتي قيام جمعية المكتبات المختصة / فرع الخليج بعقد مؤتمرها السنوي الثاني عشر في

مسقط عاصمة سلطنة عُمان في الفترة من ١١-١٣ ابريل ٢٠٠٦ تحت شعار « الوعي المعلوماتي في مجتمعات دول الخليج » والذي ناقش موضوع الوعي المعلوماتي في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي ، وسلط الضوء على دور المكتبات ومراكز المعلومات في :

- إبراز أهمية الوعي المعلوماتي في تطوير المجتمعات الخليجية
- دور ثقافة المعلومات في تعزيز التعاون بين دول مجلس التعاون
- الوعي المعلوماتي ودوره في تنشيط التفاعل بين دول الخليج العربي وبقية دول العالم
- دور المكتبي وأخصائي المعلومات في نشر الوعي المعلوماتي والثقافة

٢- مفهوم الوعي المعلوماتي وهويته في مجال المكتبات والمعلومات :

إن عصر الانفجار المعرفي والزيادة الهائلة في كم ما نُشر من معلومات جعل المعلوماتية Informatics تعد من أهم القضايا التي اهتمت بها المجتمعات الحديثة وارتبطت بكافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على اختلافها حتى أصبح معظم الناس يعتمدون في معيشتهم على اعدادها وتجهيزها وانتاجها .

وبانتشار التقنيات والأنظمة والبرمجيات وتسهيل استخدامها وتبادلها ظهرت مفاهيم حديثة واستحدثت مسئوليات وأدوار جديدة ، كما أصبحت المعلومات أحد المحاور الأساسية لخطط التنمية الوطنية التي ركزت على ضرورة إعداد الطاقات البشرية المؤهلة والعمل على تنميتها وتوعيتها حتى لا توصف بالأمية المعلوماتية Information Illiteracy فلم يعد الأمي ذلك الفرد الذي لا يجيد القراءة والكتابة بل أصبح الأمي من لا يستطيع التعلم ولا يمتلك القدرة على تداول المعلومات واستخدامها والإفادة منها وبذلك تشكلت ظاهرة الوعي المعلوماتي Information Literacy .

وللكشف عن هذه الظاهرة التي اهتمت بها أغلب المجتمعات في الوقت الحاضر والوقوف عليها وتحديد هويتها وتفسير معالمها ، فإن الخطوة المنطقية التي ينبغي اتخاذها هي تحديد مفهوم الوعي المعلوماتي تحديداً دقيقاً وخاصة مع اهتمام مجال المكتبات والمعلومات بالتعريف به وايضاحه ، لذا فإن الحاجة تبدو ماسة في تحديد ماهيته وأهميته .

٢-١/ تطور مفهوم الوعي المعلوماتي

لقد كشفت العديد من الدراسات أن أصول مفهوم الوعي المعلوماتي تعود الى القرن التاسع عشر في التعليم المكتبي ، بينما يرجعه آخرون الى بدايات القرن العشرين .

ففي عام ١٩٥٦ اقترضت باتريشيا Patricia فكرة أن التعليم المكتبي يجب أن يركز على قدرات الطلاب وتجاربهم ، فذكرت أن القدرة على استخدام المكتبة بشكل واضح كالقراءة ليست مهارة تكتسب مرة واحدة أو تعطى في مستوى واحد أو في مقرر واحد ، بل هي مركب من المعرفة والمهارات والمواقف التي يجب أن تطور على فترة زمنية خلال التجارب المختلفة والمتكررة في استخدام مصادر المكتبة .

وفي بداية السبعينيات ١٩٧٠ أصبح هناك مشاركات تعاون للمكتبيين كعنصر بارز للتعليم المكتبي لتطوير القدرات على استخدام المكتبة لأغراض البحث ، ثم تحولت هذه المشاركات لتعليم المكتبي في نظام فصول ، وبعد ذلك طورت في مجموعة متكاملة لفصول رئيسية لطلاب السنة الأولى (٢٢) .

وفي عام ١٩٧٤ تقدم زروكوسكي Zurkowski رئيس جمعية صناعة المعلومات Information Industry Association الذي يعد أول من استخدم مفهوم الوعي المعلوماتي باقتراح للجنة القومية للمكتبات وعلم المعلومات NCLIS بالولايات المتحدة الأمريكية دعا فيه الى ضرورة تأسيس برنامج وطني يحقق الوعي المعلوماتي ، والذي عُرف في ذلك الوقت بـ « القدرة على الحصول وتقييم واستخدام المعلومات » (٢٣) .

- ويمكن اعتبار الأحداث التالية ذات أهمية لمفهوم الوعي المعلوماتي (٢٤) :
- عام ١٩٨٣ صدر تقرير بعنوان « أمه في خطر : ضرورة لأجل إصلاح التعليم » حيث اشار الى أن التعليم الأجيال الجدد في الولايات المتحدة الأمريكية بالطريقة السائدة سينتج أجيالاً أمية علمياً وتكنولوجياً.
 - عام ١٩٨٧ ظهرت دراسة عن مهارات المعلومات في مجتمع المعلومات ، فأصبح تعريف الوعي المعلوماتي يضم المهارات المكتبية والمهارات التقنية .
 - عام ١٩٨٨ نشرت الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية American Association of School Librarians (AASL) دراسة بعنوان « قدرة المعلومات : كفايات للبرنامج الإعلامي في المكتبة المدرسية » .
 - في عام ١٩٨٩ تأسس المنتدى القومي للوعي المعلوماتي (NEIL) National Forum on) كتحالف للمنظمات التي تسعى لتحقيق الوعي المعلوماتي .
 - في عام ١٩٩٨ ظهرت دراسة بعنوان « قدرة المعلومات : بناء المشاركة لأجل التعلم » لتأكيد فكرة مهمة البرنامج الإعلامي في المكتبة المدرسية كبرنامج يضمن للطلاب والمواطنين أن يكونوا مستخدمين فاعلين للأفكار والمعلومات .
- إلا أنه في نهاية الثمانينيات وتحديداً في عام ١٩٨٩ تأسست اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي Presidential Committee of Information Literacy واعتبر ذلك الحدث مؤثراً كبيراً في تطوير مفهوم الوعي المعلوماتي حيث لخص تقريرها النهائي الصادر في ذلك العام أهمية المفهوم .
- ومن ذلك الوقت أصبح الوعي المعلوماتي ظاهرة دولية تساعد على التكيف مع متغيرات العصر من جانب ، ومن جانب آخر حق وطني وواجب لكل فرد من أفراد المجتمع بالإضافة الى أنه هدف مهم لجميع دول العالم وخاصة الدول المتقدمة تكنولوجياً ، فقد طورت له العديد من البرامج ، فلم يعد قضية مكتبة بل أصبح مهارة أساسية في القرن الحادي والعشرين للتحويل الى مجتمعات قائمة على المعرفة وخدمة معلوماتية من خدمات المكتبات المتطورة ، فكان لازماً على مؤسسات التعليم من مدارس وكتليات ومعاهد وجامعات إيجاد متعلمين دائمين في مختلف المجالات .

٢-٢/ تعريف الوعي المعلوماتي

مع التطور السريع والمستمر للتقنيات وظهور مصادر المعلومات بأشكال مختلفة ، فان مصطلح Information Literacy قد تُرجم بمفردات عديدة ، كان البعض منها ترجمة حرفية للمصطلح كمستوى التعليم والثقافة المعلوماتية - معرفة قراءة وكتابة المعلومات - محور الأمية المعلوماتية - الوعي المعلوماتي - الثقافة المعلوماتية ، وقد لقي هذا المفهوم اهتماماً ملحوظاً حيث اهتمت العديد من المنظمات المتخصصة والباحثين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات بتعريفه وتحديده ، وسيتم استعراض هذه التعريفات على النحو التالي:

١/١/٢- تعريف الجمعيات والمنظمات المهنية المتخصصة :

- حددت اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي Presidential Committee of Information Literacy التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية Ala American Library Association في تقريرها النهائي لعام ١٩٨٩ الذي يعد نقطة تحول لهذا المفهوم " أن الشخص الواعي معلوماتياً هو القادر على إدراك متى يحتاج للمعلومات ولديه القدرة على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها ، فهو الشخص الذي تعلم كيف يتعلم Learned how to Leran وهو يعرف كيف يتعلم لأنه يعرف كيف يصل للمعلومات ويستخدمها بطريقة يستطيع أن يتعلم منها الآخرون" (٢٥) .
- وعرف المجلس الأسترالي لأمناء المكتبات الجامعية Council of Australian University Librarians (CAUL) "الوعي لمعلوماتي بأنه مجموعة القدرات التي تتطلب من الأفراد فهم

وتحديد متى يحتاجون للمعلومات وتحديد مكان المعلومات المطلوبة واستخدامها وتقييمها بكفاءة " (٢٦) .

- كما عرفه المعهد المعتمد لأخصائي المكتبات ومهني المعلومات The Chartered Institute of Library & Information Literacy Professional (CILIP) "بأنه القدرة على تحديد متى ولماذا تحتاج للمعلومات ؟ وأين تجدها ؟ وكيف تقيّمها وتستخدمها وتتصل بها بأسلوب أخلاقي" (٢٧)

- وتبنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة UNESCO في إعلان براغ تعريف مفهوم الوعي المعلوماتي ضمن التعلم مدى الحياة ليعنى " تحديد الحاجات والإهتمامات المعلوماتية والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها وتنظيمها وخلقها بكفاءة واستخدامها والإتصال بالمعلومات لمعالجة القضايا والمشاكل فهو شرط المشاركة في مجتمع المعلومات وجزء أساسي من حقوق الإنسان للتعلم مدى الحياة " (٢٨)

- وعرفه المنتدى القومي للوعي المعلوماتي National Forum in Information Literacy بأنه "القدرة على معرفة متى تكون هناك حاجة للمعلومات أو المشكلة التي في متناوله ليكون قادراً على تمييز وتحديد مكان المعلومات وتقييمها واستخدامها " (٢٩) .

٢/١/٢- تعريفات المتخصصين :

- في عام ١٩٨٩ ذكرت باتريشيا Patricia أن أمناء المكتبات استخدموا مصطلح " الوعي المعلوماتي " ليعنى في إحدى نهاياتها القدرات المرتبطة بتجميع المعلومات وانتقائها بتجميع المعلومات وانتقائها بطريقة مستقلة وصحيحة ، أما في النهاية الأخرى فهو يعنى القدرة على الوصول للمعلومات وتقديمها بفاعلية للإستجابة لإحتياجات معينة والذي يعنى باختصار الوصول الى مرحلة الإستقلالية والتعلم الذاتي" (٣٠) .

- وعرف مارييس Marais عام ١٩٩٢ الوعي المعلوماتي ومهارات المعلومات بأنها " عملية اكتساب معرفة نحو مواقف أو مهارات كأعظم قرار للطريق الذي يستغل الأفراد حقيقته في التطوير والحياه والعمل والإتصال في مجتمع المعلومات " (٣١) .

- وأشار ماري لينوكس ومايكل واكر Mary Lenox & Michael Walker عام ١٩٩٣ أن الفهم الكامل للوعي المعلوماتي يكون ضمن الإدراك بأن هناك عدة شروط يجب أن تكون متوفرة بشكل آني ، هي :

١- يجب على شخص ما أن يرغب في معرفة استخدام المهارات التحليلية لصياغة التساؤلات وتمييز منهجيات البحث واستخدام المهارات النقدية في تقييم عملي للنتائج .

٢- يجب على الشخص أن يمتلك مهارات البحث للإجابة على تلك التساؤلات بطرق متنوعة ومتعددة .

٣- عندما يميز الشخص ماذا يريد يكون قادراً على الوصول اليه. (٣٢)

٤- وذكر جيلتون Gilton عام ١٩٩٤ « إذا كان الوعي والإلمام بالحاسوب يتطلب خبرة تقنية لمعالجة الأجهزة والبرامج الحاسوبية ، والوعي المكتبي يتطلب القدرة على استخدام مجموعة المكتبة وخدماتها . وكل هذه المهارات تتطلب مستوى من التفكير النقدي ، فان الوعي المعلوماتي يتجاوز مجرد الوصول والمعرفة بكيفية استخدام التقنية والبحث من خلال أدوات البحث بالمكتبة الى خبرات تدعم التعلم مدى الحياة كهدف للمتعلمين » (٣٣) .

- ويوضح جيرمي شاير وشيلي هيوز Jeremy Shapiro & Shelley Hughes عام ١٩٩٦ " أن الوعي المعلوماتي على الأضيق يشتمل على المهارات العقلية لاستخدام تقنيات المعلومات والمصادر المطبوعة والإلكترونية ، فيجب أن أن يكون تصور واسع أكثر كفن متحرر جديد يمتد

من معرفة استخدام الحاسبات والوصول للمعلومات الى الإنعكاس النقدي على طبيعة المعلومات نفسها وتأثيره على بنائها التحتي والتقني وسياقها ومستواها الإجتماعي والثقافي(34) .

- أما دراش Drach عام ١٩٩٧ فوصف مفهوم الوعي المعلوماتي "بأنه يتطلب الإحاطة بالطريق التي تعمل فيه نظم المعلومات والربط الديناميكي بين الحاجة للمعلومات والمصادر والقنوات التي تتطلب إشباع تلك الحاجة"(٣٥) .

- في حين عَرَف قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر ODLIS on-line Dictionary of Library & Information عام ٢٠٠٣ الوعي المعلوماتي بأنه " إكتساب مهارة الوصول للمعلومات التي يحتاجها وفهم كيفية تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات وإعداد المعلومات وأدوات البحث الإلكترونية واستخدام التقنية في عمليات البحث وتقييم المعلومات والاستفادة منها بفاعلية وفهم البنى التحتية للتقنية التي تعد أساس نقل المعلومات وتأثير العوامل الإجتماعية والسياسية والثقافية على ذلك"(٣٦) .

ومن الملاحظ أن التعريفات السابقة قد اشتهلت على البحث الفاعل عن المعلومات والإطلاع على مصادر المعلومات والانتقاء منها ، واستخدام تقنيات المعلومات والوسائط المتعددة ذات الفائدة الأفضل ، والإلمام بالقضايا التي تحيط بالمعلومات لتحقيق الثقة منها ، والتأثير على الآخرين عند استخدام المعلومات ، مما يبني لدى الأفراد والطلاب قدرات معينة يمكن تلخيصها فيما يلي :

- ١- التفكير الناقد وصنع القرارات المحكمة
- ٢- حل المشاكل وتطوير الخطط
- ٣- توضيح الإجراءات المؤدية للتقنيات
- ٤- تطوير النفس وإدارتها
- ٥- الوصول وإدارة المعلومات
- ٦- توضيح المعرفة والفهم
- ٧- التصميم والخلق والأداء والاتصال

ومع ارتباط العالم بالتحديات ، فإن هذه القدرات تصبح أكثر ضرورة ، ويتكامل الوعي المعلوماتي تتطور العديد من القدرات المتقدمة التي لو دمجت مع بعضها البعض ، فإنها تحدد تعريف الوعي المعلوماتي الذي ينص على الوعي المعلوماتي يتضمن الوصول والتقييم والإدارة والاتصال بالمعلومات(٣٧) .

بالإضافة الى ذلك ، فإن مفهوم الوعي المعلوماتي منذ بداية ظهوره قد ارتبط بالعديد من المهارات كالمهارات الدراسية والمهارات البحثية والمهارات المكتبية التي استخدمت في التربية و التعليم ليكون الأفراد أو الطلاب قادرين على القيام بالأعمال التي يحتاجونها في دراستهم وحياتهم ومستقبلهم ، فإن في الوقت الحاضر مع تعدد أشكال المعلومات وتنوعها في الوسط الإلكتروني ، فإن تجهيز المعلومات والعمل في البيئة الجديدة لرفع مستوى الإنتاجية جعل الوعي المعلوماتي يرتبط بالعديد من المصطلحات منها Computer Literacy الوعي بالحاسوب الذي يهتم بالقدرة على استخدام الحاسوب وبرامجه لإنجاز مهام عملية ، وقد عرفها وات Watt بأنه عملية تعليمية حضارية تتضمن مختلف المهارات والفهم والقيم والعلاقات الضرورية للعمل في مجتمع يعتمد على الحاسوب ويتضمن هذا النشاط ما يلي(٣٨) :

- ١- معرفة مهارات برمجة الحاسوب والتحكم فيه وذلك لتعزيز مقدرة الذكاء والاتصال للفرد والجماعة والمجتمع بصفة عامة .
- ٢- معرفة مهارات استخدام تطبيقات الحاسوب .
- ٣- تحسين مهارات استرجاع المعلومات والاتصالات بغرض حل المشكلات .

٤- فهم واستيعاب تأثيرات الحاسوب الإقتصادية والإجتماعية والنفسية على الفرد والجماعة والمجتمع .

وللمؤسسات والهيئات التربوية والتعليمية على اختلاف مستوياتها وتنوع اهتماماتها التخصصية دور هام في تنمية الوعي المعلوماتي لأفراد المجتمع من أول تعامل للفرد واتصاله بالمدرسة الى تخرجه من الكلية وتعامله مع المجتمع وسوق العمل وتفاعله مع البيئة المحيطة به ، فان ايجاد متعلمين دائمين مدى الحياه هي المهمة الرسمية لتلك المؤسسات والهيئات ، وحتى يصلوا الى ذلك لابد من العمل على إكساب الأفراد كفاءات الوعي المعلوماتي التي تعد المفتاح الرئيسي من أجل التعلم مدى الحياه ، وباعتماد الطلاب على أنفسهم وقدرتهم على استخدام مصادر المعلومات المختلفة بدراسة وفهم ليكونوا ناضجين معلوماتياً (٣٩) .

٣/٢- فهم الوعي المعلوماتي :

إن انجاز وتحقيق مفهوم الوعي المعلوماتي يكون بالإعتماد على طرق مختلفة لفهمه ، وقد أطلق عليها بروس Bruce عام ١٩٩٧ الأوجه السبعة للوعي المعلوماتي وهي (٤٠) :

١- استخدام تقنيات المعلومات

٢- اكتشاف المعلومات

٣- الاعتراف بالحاجات للمعلومات والوصول لتلبية الحاجات الأولية

٤- السيطرة على المعلومات

٥- تعزيز قاعدة المعرفة الشخصية

٦- العمل بالمعرفة والتصورات الشخصية بطرق مبتكرة

٧- استخدام المعلومات بحكمة لمنفعة الآخرين

وقد اقترح Bruce أن طبيعة التنظيم المنطقي لتلك الأوجه يجب أن تؤخذ في الحسبان عند تعلم الوعي المعلوماتي وأن إيجاد مفاهيم الوعي المعلوماتي تساعد الطلاب ليكونوا مدركين لمفاهيمهم الخاصة ، وبرامج الوعي المعلوماتي يمكن أن تطور قاعدة للفهم حتى يتم التطبيق بشكل ملائم مع التطورات المختلفة وفي السياقات المختلفة .

٤/٢- أهمية الوعي المعلوماتي :

تبرز أهمية الوعي المعلوماتي في تمكين الأفراد من حل المشكلات التي تواجههم والإلمام بالمتغيرات الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عن كافة ما يواجهون من قضايا ومشاكل وتيسير وصولهم الى ما يحتاجونه في حياتهم وأعمالهم ، ويمكن تحديد أهمية الوعي المعلوماتي من خلال النقاط التالية (٤١) :

١- التعامل مع التغيرات السريعة للمعلومات

٢- الإستخدام الأخلاقي للمعلومات

٣- الإعداد للقوى العاملة

٤- الإشتراك المدني

الوعي المعلوماتي يزود بالمهارات الضرورية للعمل واتخاذ القرارات والتدخل المدني الفعال فهو يمكن الطلاب من المشاركة الكاملة في الديمقراطية .

٥/٢- أهداف الوعي المعلوماتي :

إن انجاز مهمة الوعي المعلوماتي وأداء رسالته تكمن بمساعدة الأفراد على إدراك الحاجة من المعلومات وقيمتها في حياتهم لإكتساب كفاءات تمكنهم من أداء وظائف وعملات المعلومات وتطوير

مهاراتهم وتحسين استخدامهم لمصادر المعلومات المختلفة ، فتحقيق الغاية من الوعي المعلوماتي يمكن ايضاحها بتحديد جملة من الأهداف التي تتمثل في (٤٢):

١- أهداف معرفية Knowledge Objectives

- من خلالها يمكن للأفراد وخاصة أن الطلاب أن يكونوا قادرين على فهم :
- مدى متنوع من المصادر والموارد في أشكالها المختلفة لأغراض الحصول على المعلومات
- إختيار أدوات الإسترجاع المناسبة المتوفرة للوصول للمعلومات ، كالكتشافات والبليوجرافيات
- استخدام أدوات تنظيم المعلومات المتوفرة في أشكال متنوعة للتوصل من خلالها للمعلومات ، مثل : الفهارس بأنواعها المختلفة :
- وسائط التخزين التي عن طريقها يتم نشر وبث المعلومات
- تسلسل عملية نشر المعلومات من بدايتها منذ تحولها من فكرة الى كلمة مطبوعة في شكل كتاب .

٢- أهداف متعلقة بالمهارات Skills Objectives

- من خلال هذه الأهداف فان الأفراد يمكن أن يكونوا قادرين على :
- التحقق من الحاجة للمعلومات
- تصميم استراتيجية بحث علمية يمكنها تحديد الخطوات الضرورية لضمان الحصول على المعلومات المحتاج اليها .
- تقييم المعلومات وتقرير علاقتها بموضوع البحث والمعلومات المحتاج اليها .
- استخدام وسائط المعلومات المحوسبة لتحديد موقع المعلومات .
- تلخيص وتحليل المعلومات المهمة من المصادر الوثيقة الصلة بالموضوع .

٣- الأهداف السلوكية Objectives Attitudinal

- من خلال هذه الأهداف يمكن للأفراد تقدير أن :
- البحث عن المعلومات يأخذ وقتاً ويتطلب مثابرة
- الثقة بالنفس في الحصول على المعلومات تزداد مع التدريب على ذلك
- عملية البحث عن المعلومات يتم تعلمها تدريجياً عبر فترة زمنية غير محددة
- الفحص الدقيق لأدوات الحصول على المعلومات ونتائجها من مصادر وموارد تعتبر ضرورية للبحث الناجح .
- عملية البحث عن المعلومات هي عملية تطويرية تتحول من خلال فترة التقصى كلما كانت هناك حاجة لمعلومات جديدة .

٦/٢- المهارات المعلوماتية

إن المهارات المعلوماتية المطلوبة هي مجموعة من القدرات الإدراكية التي تحيط بحل المشكلات والتفكير النقدي والتعلم الذاتي والمهارات الشخصية والقدرات الإجتماعية والمواقف والقيم ، فهي تعد من أهم الضروريات التي يحتاج اليها الأفراد وخصوصاً الطلاب ومن أهم المهارات المعلوماتية الأساسية (٤٣) :

- ١- ملاحظة وإدراك الباحث للحاجة من المعلومات
- ٢- تكوين طرق واستراتيجيات لتحديد مواقع المعلومات
- ٣- تحديد مواقع المعلومات والوصول اليها
- ٤- تقييم المعلومات التي تم الحصول عليها
- ٥- تنظيم المعلومات
- ٦- تقييم عملية البحث والنتائج

وحتى تتوفر للباحث المهارات السابقة لابد أن تتاح له الفرصة لمعرفة ما الذي يعرفه عن موضوع معين وما الذي يريد معرفته عن الأسئلة والكلمات المفتاحية والأدوات المعلوماتية التي يمكن أن تقدم له المعلومات المفيدة والأسس التي تحدد مدى مناسبة المعلومات لحاجته وكيفية ترجمة وإعداد المعلومات بطريقة ذات معنى وكيفية التوصل الى نجاح عملية البحث عن المعلومات ، فامتلاك المهارات المعلوماتية تجعل الأفراد مثقفين معلوماتياً .

٧/٢- دور المكتبات وأخصائي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي :

ولكون المكتبات ومراكز المعلومات على اختلاف نوعياتها منارات للفكر والثقافة بما حفظته بين جنباتها وما قدمته من معارف وعلوم ، فهي من أهم مقومات العملية التعليمية بالمشاركة مع الطالب والمعلم وجزء أساسي من أنشطة واهداف المؤسسات التابعة لها ، لذا فان عليها دور هام في تحقيق مفهوم الوعي المعلوماتي ينبغي لها النهوض بها وخاصة انها من أهم وسائل اكتساب المعلومات التي يلجأ اليها الباحثون للوصول الى حاجاتهم بل هي مصدر معلومات ضروري يتيح الاستخدام الأمثل للموارد والمصادر المتاحة .

ولأن أخصائي المكتبات واختصاصي المعلومات القائمين على خدمات المعلومات خصوصاً في المكتبات الأكاديمية هم القادرين على إرشاد الطلاب الى طرق تعريفهم بتصنيف المعرفة ومعاونتهم في اكتشاف العلاقات بين أقسام المعرفة ، فان هذا النشاط لا يستطيع أن يقوم به أى قسم علمي آخر أو أن يقوم به أى أستاذ بمفرده ، لذلك فان على أمناء المكتبات واختصاصي المعلومات التحرك نحو تحقيق التعليم الذاتي المعتمد على التقييم والتفكير النقدي بتوضيح المفاهيم السليمة المتصلة بالتمييز بين أدوات البحث المتعددة والتغلب على التكنولوجيا بل ينبغي الإهتمام بمهارات الإنتقاء والتقييم والتحليل والتخليق للمعلومات كعنصر مفتاحي للبحث الفعال (٤٤) .

فان النظرة لأخصائي المكتبات واختصاصي المعلومات في الدول المتقدمة تختلف عن نظرة الدول العربية لهم حيث ينظر اليهم في الدول المتقدمة على أنهم مسؤولون رئيسيون عن تنفيذ برامج التعلم من خلال المصادر وأنهم يمكنهم تصميم منهج للوعي المعلوماتي يتناسب مع قدرات الطلاب وأن لديهم الخبرة والمعرفة لتدريس المهارات المعلوماتية ، وأنهم قادة لتكنولوجيا المعلومات الحديثة وكذلك لمصادر المعلومات ، وان المدرسين في حاجة الى أخصائي المكتبات ليساعدوهم على إجابة استخدام المصادر الإلكترونية كما انهم يقومون باعداد برامج تدريبية لكل من المدرسين والطلاب لمسؤوليتهم في تنمية المهارات المعلوماتية ، في حين أن النظرة لأخصائي المكتبات واختصاصي المعلومات في الدول العربية تقوم على أنه الشخص القائم على احضار المصادر للمستفيد وإعداد أوعية المعلومات للإستفادة منها وأنه غير مؤهل للتدريس ووضع المناهج التعليمية ، إلا أنه تخصص المكتبات والمعلومات في معظم الجامعات العربية أثبت مكانته بتخريج دفعات كبيرة تمتلك مهارات التعامل مع الحاسب الآلي أو مهارات إعداد أوعية المعلومات بأشكالها المختلفة ، لكن الوضع لم يصل الى مشاركتهم لأعضاء هيئة التدريس في إعداد الطلاب لمهارات الحصول على المعلومات بل لازالت النظرة قاصرة على تعاملهم فقط مع أوعية المعلومات التي يقدمونها للإستفادة منها(٤٥) .

وقد اشار بيتشابين Petchiappan أن دور المكتبة مع الوعي المعلوماتي يتحدد من خلال ثلاثة اشياء هامة تحتاج النظر اليها بعناية لتقدم للمستفيدين بشكل أفضل ، هي :

- ١- تحتاج المكتبة الى التحقق من تطوير مجموعاتها الأساسية حتى يتم عرض المعلومات بما يتناسب مع مسؤوليتها .
- ٢- تحتاج المكتبة الى تنمية أدوات البحث بشكل دائم .
- ٣- تحتاج المكتبة لإدخال التقنية باستمرار وتحديد أكثر التقنيات مناسبة لمستخدميها .

وكما أن تطوير المجموعات المكتبية يعد أعظم عمل تعاوني فهو يحدث على التفاعل مع الكليات وبشكل واضح مع لجان تطوير المناهج ، فلم تعد المكتبات تعتمد على الأدوات التقليدية لنشر المعلومات ، فالיום ظهرت الأدوات التقنية المتطورة وأهمها الفهارس الآلية التي فتحت الأبواب على مجموعة كبيرة من المعلومات في الحرم الجامعي وفي الفضاء الإلكتروني ، وكل ذلك المستجدات تحتاج الى تحسين وتقوية الوعي المعلوماتي وتطوير المهارات المستخدمة في التقنيات المعلوماتية(٤٦) .

ثالثاً : الدراسة التطبيقية

بعد استعراض مفهوم الوعي المعلوماتي Information Literacy ومظاهر الإهتمام به وتحديد أهميته كعنصر ودعامة للإستمرار والثبات في المجتمع المعاصر الذي يحرص على توفير المعلومات والتقنيات بكافة اشكالها وبمختلف صورها لجميع الأفراد لإستغلالها واستثمارها بما يحقق الرفاهية والتقدم خاصة مع تغير النظرة للمعلومات التي أصبح تطورها في المجتمع يعكس درجة رقيه ، من ذلك ظهرت أهمية إعطاء صورة واقعية لمستوى الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام في هذا الجزء من الدراسة في ثلاث محاور أساسية تسهم في تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها ، هي :

المحور الأول : المهارات المعلوماتية لدى الباحثين :

١- مهارة تحديد الحاجة للمعلومات

تم استكشاف مدى قدرة طلاب الدراسات العليا بمرحلتى الماجستير والدكتوراه بكلية التربية وكلية العمارة والتخطيط على تحديد احتياجاتهم المعلوماتية من خلال :

١/١ تحديد أسباب الحاجة للمعلومات

يوضح الجدول رقم (٣) أن في كلية التربية تركزت أسباب حاجة طلاب الدراسات العليا للمعلومات حسب أهميتها لديهم على " إعداد الأبحاث والدراسات العلمية " بنسبة ٨٨,٥٪ وعلى " متابعة التطورات في مجال التخصص " بنسبة ٤٥,٧٪ وعلى " تطوير المعرفة والثقافة العامة " بنسبة ٣٦,٢٪ وعلى " إعداد محاضرات للمقررات الدراسية بنسبة ٣٥,٣٪ ، وفي كلية العمارة والتخطيط تركزت الأسباب على " إعداد الأبحاث والدراسات العلمية " بنسبة ٨٧,٢٪ وعلى " إعداد محاضرات للمقررات الدراسية " بنسبة ٥٥,٢٪ وعلى " متابعة التطورات في مجال التخصص " بنسبة ٥٤,٢٪ وعلى " تطوير المعرفة والثقافة العامة " بنسبة ٣٥,٣٪ .

جدول رقم (٣) أسباب الحاجة للمعلومات

أسباب الحاجة للمعلومات		كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
		النسبة	العينة	النسبة	العينة
إعداد الأبحاث والدراسات العلمية		٨٨,٥	٧٧	٨٧,٢	٧٥
متابعة التطورات في مجال التخصص		٤٥,٧	٣٧	٥٤,٢	٣٩
تطوير المعرفة والثقافة العامة		٣٦,٢	٢١	٣٥,٣	١٨
إعداد محاضرات للمقررات الدراسية		٣٥,٣	١٢	٥٥,٢	١١

تبين الإجابات في هذا الجدول أن " إعداد الأبحاث والدراسات العلمية " من أهم أسباب البحث عن المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا بمرحلتى الماجستير والدكتوراه بكليتي التربية والعمارة والتخطيط حيث شكل السبب الأساسي للبحث عن المعلومات ، كما تبين أيضاً أن طلاب الدكتوراه بكليتي التربية والعمارة والتخطيط أكثر إهتماماً باعداد الأبحاث والدراسات العلمية بنسبة ٩٠,٠٪ والذي يرجع للخبرة والممارسة ، في حين كان تطوير المعرفة والثقافة العامة من أقل اسباب الحاجة للمعلومات في

مرحلة الماجستير وإن كان ذلك لا يتناسب مع خصائص الباحث الجيد الذي يجب أن يهتم بتطوير معارفه ومعلوماته في شتى مجالات المعرفة ، بينما كان إعداد محاضرات للمقررات الدراسية من أقل أسباب البحث عن المعلومات في مرحلة الدكتوراه .

٢/١ تحديد طرق البحث عن المعلومات

يوضح الجدول رقم (٤) أن أكثر الطرق التي يتبعها طلاب الدراسات العليا عند البحث عن المعلومات في كلية التربية هي " الذهاب لمكتبة الجامعة " بنسبة ٨٧,٤٪ و " البحث في الكتب والدوريات المتخصصة " بنسبة ٧٨,٢٪ و " استخدام الإنترنت من المنزل بنسبة ٤,٢٧٪ و " استخدام قواعد البيانات " بنسبة ٦٤,٤٪ في حين كان أقل الطرق " حضور المؤتمرات المتخصصة " بنسبة ٢٨,٧٪ وفي كلية العمارة والتخطيط كانت أكثر طرق البحث عن المعلومات اعتماداً من قبل طلاب عينة الدراسة هي " استخدام الإنترنت من المنزل " بنسبة ٩٣,١٪ و " الذهاب لمكتبة الجامعة " بنسبة ٦٦,٧٪ و " البحث في الكتب والدوريات المتخصصة " بنسبة ٥٠,٦٪ في حين تساوى " حضور المؤتمرات المتخصصة " و " الذهاب الى مكتبات متخصصة كأقل طرق للبحث عن المعلومات لديهم بنسبة ٢٨,٧٪ .

جدول رقم (٤) مصادر البحث عن المعلومات

كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط		مصادر البحث عن المعلومات
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
٨٧,٤	٧٦	٥٨	٦٦,٧	- الذهاب لمكتبة الجامعة
٤٦,٠	٤٠	٢٥	٢٨,٧	- الذهاب لمكتبات أخرى متخصصة
٤٣,٧	٣٨	٤٠	٤٦,٠	- الاعتماد على المصادر الشخصية (الأساتذة المتخصصين والزميلات)
٢٨,٧	٢٥	٢٥	٢٨,٧	- حضور المؤتمرات المتخصصة
٧٨,٢	٦٨	٤٤	٥٠,٦	- البحث في الكتب والدوريات المتخصصة
٦٤,٤	٥٦	٢٩	٣٣,٣	- استخدام قواعد البيانات
٧٢,٤	٦٣	٨١	٩٣,١	- استخدام الإنترنت من المنزل
٣٩,٢	٢٩	٢٨	٣٣,٣	- استخدام الإنترنت من الجامعة

تبين من نتائج الإجابات في الجدول أن هناك اختلاف في تحديد أهم الطرق التي يتبعها طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في البحث عن المعلومات ، ففي كلية التربية كان الذهاب لمكتبة الجامعة الوسيلة الأساسية عند البحث عن المعلومات بينما كان استخدام الإنترنت من المنزل الوسيلة الأساسية عند البحث عن المعلومات في كلية العمارة والتخطيط أما بقية الطرق الأخرى كانت وسائل فرعية للحصول على المعلومات ، في حين تبين أن حضور المؤتمرات المتخصصة من أقل الطرق استخداماً للبحث عن المعلومات عند الطلاب في الكليتين عينة الدراسة والذي قد يرجع الى عدم المعرفة بها وبأهميتها والقصور من جانب القائمين عليها في الإعلان عنها وتوجيه الدعوات لحضورها والمشاركة فيها ، بالإضافة الى ذلك كان الذهاب الى مكتبات متخصصة من أقل الطرق اعتماداً من قبل طلاب الدراسات العليا بكلية العمارة والتخطيط .

كما تبين أن تركيز طلاب مرحلتى الماجستير والدكتوراه على استخدام الإنترنت من المنزل كطريقة أولى في البحث عن المعلومات حيث سجلت أعلى نسبة إجابة في كلية التربية بنسبة ٨٢,٤٪ وفي كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٨٥,٧٪ والذي قد يكون لسهولة استخدام الإنترنت مباشرة بما يتناسب مع أوضاع الطالبات الشخصية دون أى اعتبارات أو قيود تفرض عليهن .

٢- المهارات المكتبية :

تم التعرف على المهارات المكتبية لدى طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بكلتي التربية والعمارة والتخطيط من خلال :

١/٢- تحديد مستوى استخدام مكتبة الجامعة :

يوضح الجدول رقم (٥) أن غالبية طلاب الدراسات العليا في كلية التربية يستخدم المكتبة بشكل دائم بنسبة ٧٠,١٪ في حين تستخدمها ٢٣٪ أحياناً و ٥,٧٪ يستخدمونها في النادر ولا يستخدمها حوالي ١,١٪ منهم ، أما في كلية العمارة والتخطيط فإن غالبية الطلاب يستخدم المكتبة أحياناً بنسبة ٣٢,٢٪ و ٣١,٠٪ الذين يستخدمونها نادراً في حين أن ٢٤,١٪ منهم يستخدمها بشكل دائم ولا يستخدمها أبداً ١٢,٦٪ منهم .

جدول رقم (٥) مستوى استخدام المكتبة الجامعية

مستوى استخدام مكتبة الجامعة		كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
		النسبة	العينة	النسبة	العينة
- استخدمها دائماً	٦١	٧٠,١	٢١	٢٤,١	
- استخدمها أحياناً	٢٠	٢٣	٢٨	٣٢,٢	
- استخدمها نادراً	٥	٥,٧	٢٧	٣١,٠	
- لا استخدمها	١	١,١	١١	١٢,٦	

وتبين أيضاً ارتفاع مستوى استخدام طلاب مرحلة الدكتوراه لمكتبة الجامعة بشكل دائم بنسبة ٥٢,٤٪ على طلاب الماجستير الذين يستخدمونها بنسبة ٤٦,٤٪

٢/٢- طرق تعلم كيفية استخدام مكتبة الجامعة :

يوضح الجدول رقم (٦) مجموعة من الطرق التي يمكن أن يتعلم منها طلاب الدراسات العليا استخدام المكتبة الجامعية ، فغالبية الطلاب في كلية التربية تعلموا استخدام المكتبة بالخبرة الشخصية من الممارسة والتعامل مع مكتبات أخرى بنسبة ٧٧,١٪ في حين لقي " حضور الندوات والمحاضرات حول المكتبات " نسبة متدنية جداً ١,٢٪ في الاستفادة منها في تعلم كيفية استخدام المكتبة ، وفي كلية العمارة والتخطيط كان غالبية الطلاب قد تعلموا استخدام مكتبة الجامعة بالخبرة والممارسة الشخصية أيضاً بنسبة ٧٤,٠٪ وتقارب ضعف " حضور الندوات حول المكتبات " و إتمام مقرر دراسي في المكتبات بنسبة ٦,٨٪ في حين شكلت بقية الطرق الأخرى المذكورة بالجدول أقل النسب لإمكانية الاستفادة منها في استخدام المكتبة من قبل الطلاب في الكليتين .

جدول رقم (٦) طرق استخدام المكتبة الجامعية

طرق استخدام المكتبة الجامعية		كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
		النسبة	العينة	النسبة	العينة
- حضور البرامج الإرشادية التي تقدمها المكتبة	٧	٨,٤	٦	٨,٢	
- حضور الندوات والمحاضرات حول المكتبات	١	١,٢	٥	٦,٨	
- الزيارات الميدانية مع أساتذة الجامعة	٦	٧,٢	٨	١١,٠	
- الخبرة الشخصية من الممارسة والتعامل مع مكتبات أخرى (مدرسية ، عامة ،)	٦٤	٧٧,١	٥٤	٧٤,٠	
- إتمام مقرر دراسي في المكتبات بمرحلة ما قبل الجامعة	٢٠	٢٤,١	٥	٦,٨	

كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط		طرق استخدام المكتبة الجامعية
العينة	النسبة	العينة	النسبة	
٢١	٢٥,٣	١٤	١٩,٢	- الحصول على " المطبوعات والمنشورات " التي تعرف بالمكتبة وأدواتها وخدماتها وكيفية استخدامها
١٥	١٨,١	١٧	٢٣,٣	- الاستفادة من موقع المكتبة على الإنترنت

تبين من الجدول تركيز طلاب الدراسات العليا في الكليتين عينة الدراسة على الخبرة الشخصية من الممارسة والتعامل مع مكتبات أخرى في استخدام المكتبة الجامعية والاستفادة منها مما يعطى مؤشراً على مدى الصعوبات التي يواجهها الطلاب للحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها بأقل جهد وبأسرع وقت ممكن . كما اشارت النتائج الى ضعف الاستفادة من دراسة مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية والمخصص لطلاب القسم الأدبي دون العلمي والذي يعتمد على الدراسة النظرية دون التطبيق العملي وتعلم استخدام مكتبة المدرسة وكذلك ضعف الاستفادة من موقع المكتبة على الإنترنت ، بالإضافة الى ضعف حضور الطلاب للبرامج الإرشادية التي تقدمها المكتبة في بداية كل فصل دراسي للطلاب المستجدين للتعريف بها وأقسامها وخدماتها ، وكان هناك غياب لحضور الندوات والمحاضرات التي تهتم بالمكتبات للاستفادة منها في تعلم استخدام المكتبة .

كما تبين أن طلاب مرحلة الدكتوراه في الكليتين يعتمدون على الخبرة الشخصية والممارسة في استخدام المكتبة الجامعية بنسبة ٩٤,٤٪ أكثر من طلاب الماجستير الذين يعتمدون على الخبرة الشخصية بنسبة ٧٣,٢٪ .

٣/٢- قدرات الطلاب عند التعامل مع مكتبة الجامعة :

يوضح الجدول رقم (٧) قدرات طلاب الدراسات العليا عند التعامل مع مكتبة الجامعة لتحديد سلوكيهم في استخدام المكتبة ، ففي كلية التربية كانت قدرة الطلاب في الإعتماد على أنفسهم في استخدام الفهارس الإلكترونية بنسبة ٩٤,٢٪ في مقابل انخفضت قدرتهم على استخدام البليوجرافيات والكشافات بنسبة ٥٣,٥٪ ، وفي كلية العمارة والتخطيط ظهرت قدرة الطلاب في الإعتماد على أنفسهم في استخدام الخدمات الإلكترونية بنسبة ٧٢,٠٪ في مقابل قدرتهم على استخدام البليوجرافيات والكشافات التي انخفضت بنسبة ١٤,٠٪ .

جدول رقم (٧) مهارات وقدرات التعامل مع المكتبة الجامعية

كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط		مهارات التعامل مع مكتبة الجامعة
العينة	النسبة	العينة	النسبة	
٨١	٩٤,٢	٤٧	٦١,٨	- استخدام الفهارس الإلكترونية بنفسك
٤٦	٥٣,٥	١١	١٤,٥	- استخدام البليوجرافيات والكشافات دون مساعدة
٧٢	٨٣,٧	٥٠	٦٤,٩	- معرفة نظام تصنيف المكتبة في ترتيب المصادر والمراجع على الأرفف
٥٢	٦٠,٥	٣٢	٤٣,٢	- الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة للباحثين
٦٥	٧٥,٦	٥٤	٧٢,٠	- استخدام الخدمات الإلكترونية (قواعد البيانات والإنترنت) بنفسك

تبين من الإجابات في الجدول ارتفاع قدرة طلاب الدراسات العليا بكلية التربية على استخدام الفهارس الإلكترونية بالإعتماد على أنفسهم في مقابل انخفاض تلك القدرة لدى طلاب الدراسات العليا بكلية العمارة والتخطيط الذين ارتفعت قدرتهم على استخدام الخدمات الإلكترونية بأنفسهم ، وتبين أيضاً انخفاض قدرة الطلاب في كلا الكليتين على استخدام البليوجرافيات والكشافات الذي قد يعود لعدم تعاملهم معها والمعرفة بها وعدم الإهتمام بها من جانب موظفي المكتبة وبالتالي لا يتم الإعتماد عليها في الحصول على مصادر المعلومات ، كما تبين أن غالبية طلاب مرحلة الدكتوراه لديهم قدرة كبيرة على التعامل مع مكتبة الجامعة حيث ارتفعت نسب اجابته في حين انخفضت قدرة طلاب مرحلة الماجستير على الإستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة بنسبة ٤٨,٦٪ وعلى استخدام البليوجرافيات والكشافات دون مساعدة بنسبة ٣٠,٠٪ .

٤/٢- الطرق التي يتبعها الطلاب للحصول على المعلومات إذا لم يجدوا ما يبحثون عنه في مكتبة الجامعة :

على الرغم من سؤال طلاب الدراسات العليا عن طرق البحث عن المعلومات في الفقرة (١/٢) من مهارة تحديد الحاجة للمعلومات إلا أن الباحث أراد تحديد أدق لأهم الطرق التي يتبعها الطلاب عند البحث عن المعلومات في حالة عدم توفرها في مكتبة الجامعة من جانب ولزيادة التأكد من مدى مصداقية اجاباتهم السابقة من جانب آخر ، ويوضح الجدول رقم (٨) أن طلاب الدراسات العليا بكلية التربية يلجأوا الى البحث عن المعلومات في الإنترنت اذا لم يجدوا ما يبحثون عنه في مكتبة الجامعة بنسبة ٩١,٩٪ في حين لا يستشيروا اختصاصي المكتبة الا بنسبة ٢٧,٩٪ وبكلية العمارة والتخطيط فان الطلاب يلجأ الى البحث في الإنترنت بنسبة ٩٦,١٪ ولا يذهبوا الى مكتبات ومراكز متخصصة الا بنسبة ٣٣,٢٪ ويستشيروا اختصاصي المكتبة بنسبة ٢٧,٣٪ وتتفق هذه النتائج مع إجابات الطلاب السابقة .

جدول رقم (٨) طرق أخرى للحصول على المعلومات

كلية التربية والتيخطيط		كلية العمارة والتيخطيط		طرق الحصول على المعلومات إذا لم تجد الطلاب ما يبحثون عنه في مكتبة الجامعة
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
٣٣,٢	٢٦	٥٥,٨	٤٨	- الذهاب الى مكتبات ومراكز أبحاث متخصصة
٢٧,٣	٢١	٢٧,٩	٢٤	- استشارة اختصاصي المكتبة في الموضوع
٥٧,١	٤٤	٥٣,٥	٤٦	- استشارة الأساتذة المتخصصين في الموضوع
٩٦,١	٧٤	٩١,٩	٧٩	- البحث في الإنترنت عن الموضوع

تبين من نتائج الإجابات بالجدول تركيز غالبية طلاب الدراسات العليا في كلية التربية وكلية العمارة على اللجوء الى الإنترنت كأسهل طريق للبحث عن المعلومات إذا لم يجدوا ما يبحثون عنه في مكتبة الجامعة والذي يمكن أن يرجع الى معرفتهم بشبكة الإنترنت ولوفرة وغزارة ما يتيح للباحثين من معلومات ، وأشارت النتائج الى انخفاض استشارة اختصاصي المكتبة عند الطلاب في كلا الكليتين والذي يمكن أن يكون لعدم رغبة الباحثين في طلب المساعدة أو لعدم ابداء الموظفين الإستعداد الكافي لتقديم المساعدة بالرغم من أن العديد من علماء المكتبات يعتبرون سؤال اختصاصي المكتبة وسيلة فعالة لتحقيق الإستخدام الأمثل من المكتبة ومجموعاتها بشرط أن يفهم الإختصاصي احتياجات الباحث متى ما كان الباحث نفسه قادراً على تحديد ما يحتاجه بدقة ووضوح .

٣- المهارات البحثية :

لقد تم تحديد المهارات البحثية عند طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بكليتي التربية والعمارة والتخطيط من خلال :

٣/١- قدرات الطلاب عند البدء في البحث عن المعلومات :

يوضح الجدول رقم (٩) قدرات طلاب الدراسات العليا في اتباع الخطوات الأساسية عند القيام بالبحث عن المعلومات ، فالطلاب بكلية التربية لديهم القدرة على " تحديد المعلومات التي يحتاجون اليها بوضوح ودقة " بنسبة ٩٣,١٪ وعلى " تحديد شكل مصادر المعلومات المراد الحصول عليها سواء كانت مطبوعة أم الكترونية " بنسبة ٨٢,٨٪ كما لديهم القدرة على " تحديد العبارات والكلمات المفتاحية التي تعبر عن موضوعات أبحاثهم بنسبة ٧٥,٩٪ فيما تساوت قدراتهم على " تحديد حجم المعرفة المسبقة عن موضوع البحث " ووضع تساؤلات تحدد المعلومات المراد الحصول عليها " بنسبة ٧٠,١٪ في حين كانت القدرة على القيام باعداد استراتيجيات بحث متعددة عن الموضوع بنسبة ٦٣,٢٪ .

كما أن طلاب كلية العمارة يمتلكون نفس القدرات بنسب متقاربة نوعاً ما ، حيث ظهرت القدرة على " تحديد العبارات والكلمات المفتاحية " بنسبة ٨٧,٢٪ والقدرة على " تحديد المعلومات التي تحتاجونها بوضوح " بنسبة ٨٣,٩٪ وعلى " تحديد شكل مصدر المعلومات المراد الحصول عليها " بنسبة ٦٤,٠٪ وعلى " وضع تساؤلات تحدد المعلومات المراد الحصول عليها " بنسبة ٥٧,٠٪ والقدرة على تحديد حجم المعرفة المسبقة عن موضوع بنسبة ٥٢,٣٪ فيما عدا القدرة على اعداد استراتيجيات البحث بنسبة ٤٨,٣٪

جدول رقم (٩) قدرات البحث عن المعلومات

كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط		قدرات الطلاب عند البحث عن المعلومات
العينة	النسبة	العينة	النسبة	
٨١	٩٣,١	١٣	٨٣,٩	- تحديد المعلومات التي تحتاجونها بوضوح ودقة
٦١	٧٠,١	٤٥	٥٢,٣	- تحديد حجم المعرفة المسبقة عن موضوع البحث
٧٢	٨٢,٨	٥٥	٦٤,٠	- تحديد شكل مصادر المعلومات المراد الحصول عليها مطبوعة أم الكترونية
٦٦	٧٥,٩	٧٥	٨٧,٢	- تحديد العبارات والكلمات المفتاحية التي تعبر عن الموضوع
٦١	٧٠,١	٤٩	٥٧,٠	- وضع تساؤلات تحدد المعلومات المراد الحصول عليها
٥٥	٦٣,٢	٤٢	٤٨,٣	- إعداد استراتيجيات بحث متعددة عن الموضوع

بالرغم من ارتفاع قدرات طلاب الدراسات بمرحلتى الماجستير والدكتوراه في كلا الكليتين على اتباع خطوات البحث السابقة بنسب عالية إلا أن تلك النسب كانت أكثر وضوحاً لدى طلاب مرحلة الدكتوراه ، فقد تبين من نتائج الإجابات في الجدول أن طلاب الدراسات العليا في كلية العمارة لديهم ضعف واضح في القدرة على إعداد استراتيجيات بحث عن الموضوع ، وإن كان ذلك لا يتناسب منطقياً مع إمكانيات هذه الفئة التي تعتمد على استخدام الإنترنت للبحث عن المعلومات والذي يدل على أنهم قد يواجهون صعوبات تعود الى عدم فهم خطوات وطرق البحث الصحيحة مما يعطى مؤشراً قوياً الى أن الطلاب لا يتمكنون من الحصول على المعلومات المطلوبة بصورة جيدة .

٣/٢- العناصر التي يحرص الطلاب على معرفتها أثناء البحث عن المعلومات :

وللتأكد من مدى حصول طلاب الدراسات العليا على المعلومات التي يحتاجون إليها ، يوضح الجدول رقم (١٠) مجموعة من العناصر التي يحرص الطلاب على معرفتها وتحديدتها أثناء عملية البحث عن المعلومات .

فطلاب كلية التربية يحرصوا عند البحث على المعلومات على " تحديد نوع مصادر المعلومات ، المراد الحصول عليها " بنسبة ٨٨,٥٪ في حين يتساوى حرصهم على " المعلومات الموثقة بالمراجع " و " سهولة الوصول الى المعلومات والمصادر " بنسبة ٧٨,٢٪ و ٧٥,٩٪ منهم يحرصوا على " تحديد نوع المعلومات " و ٧١,٣٪ يحرصوا على تاريخ نشر المعلومات ولا يحرصوا على معرفة خبرة المؤلف وشهرته إلا بنسبة ٤٧,١٪ .

كما يتفق معهم طلاب كلية العمارة والتخطيط الذين يحرصوا على " تحديد نوع مصادر المعلومات " بنسبة ٨٢,٥٪ ونسبة ٧٨,٢٪ على " سهولة الوصول للمعلومات والمصادر " ويحرصوا على " المعلومات الموثقة بالمراجع " بنسبة ٦٩,٠٪ وعلى " تحديد نوع المعلومات " بنسبة ٦٦,٧٪ وعلى " تاريخ نشر المعلومات " بنسبة ٦١,٦٪ في حين يحرصوا على " خبرة المؤلف وشهرته " بنسبة ٢٠,٧٪ .

جدول رقم (١٠) العناصر المراد معرفتها أثناء البحث عن المعلومات

كلية العمارة والتخطيط		كلية التربية		العناصر التي يحرص الطلاب على معرفتها أثناء البحث عن المعلومات
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
٨٢,٥	٧٢	٨٨,٥	٧٧	- نوع مصادر المعلومات (كتب - دوريات -) المراد الحصول عليها
٦٦,٧	٥٨	٧٥,٩	٦٦	- تحديد نوع المعلومات (حقائق علمية ، آراء شخصية ، احصائيات
٦١,٦	٥٣	٧١,٣	٦٢	- تاريخ نشر المعلومات
٢٠,٧	١٨	٤٧,١	٤١	- خبرة المؤلف ونشرته
٦٩,٠	٦٠	٧٨,٢	٦٨	- المعلومات الموثقة بالمراجع
٧٨,٢	٦٨	٧٨,٢	٦٨	- سهولة الوصول الى المعلومات والمصادر

تبين من اجابات الجدول حرص طلاب مرحلتى الماجستير والدكتوراه على تحديد العناصر السابقة بنسب عالية فيما لم يحرصوا على " خبرة المؤلف وشهرته " والذي قد يرجع الى عدم المعرفة بأهميتها لتحديد مدى مصداقية المعلومات ودرجة الثقة بها .

٣/٣- مصادر المعلومات ودرجة الاعتماد عليها :

يوضح الجدول رقم (١١) مجموعة من مصادر المعلومات التي يستخدمها طلاب الدراسات العليا عند البحث عن المعلومات التي يحتاجون إليها ، " فالكتب " كانت أولى تلك المصادر حيث تراوحت نسبة الاعتماد عليها بشكل دائم ٨٩,٧٪ في كلية التربية ثم تلاها الاعتماد على " الإنترنت " بنسبة ٨٠,٥٪ واستخدام " الدوريات " بنسبة ٦٢,٨٪ في حين انخفض معدل استخدام " الرسائل الجامعية " و " قواعد البيانات " بنسبة ٤٧,٧٪ أما المواد السمعية والبصرية فلم تلق أهمية لإستخدامها والاعتماد عليها بنسبة ٧٥,٣٪ .

وفي كلية العمارة والتخطيط ، كان الإعتماد على " الإنترنت " أولى تلك المصادر استخداماً من قبل الطلاب ٩٦,٦٪ وتلاها استخدام " الكتب " بنسبة ٦١,٦٪ ، أما بقية المصادر الأخرى المذكورة في الجدول ، لم تجد اهتماماً بالإعتماد عليها حسب ما يظهر من ارتفاع معدلات عدم استخدامها .

جدول رقم (١١) مصادر المعلومات ودرجة الإعتماد عليها

مصادر المعلومات	كلية التربية						كلية العمارة والتخطيط					
	دائماً		أحياناً		ابداً		دائماً		أحياناً		ابداً	
	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪
- الكتب	٧٨	٨٩,٧	٨	٩,٢	١	١,١	٥٣	٦١,٦	٣٣	٣٨,٤	-	-
- الدوريات	٥٤	٦٢,٨	٢٩	٣٣,٧	٣	٣,٥	١٧	٢٠,٧	١٨	٢٢,٠	٤٧	٥٧,٣
- الموسوعات	١٨	٢٦,٨	٤٥	٥٢,٣	٢٣	٢٦,٧	١٤	١٦,٩	٢١	٢٥,٣	٤٨	٥٧,٨
الكشافات والمستخلصات	١٣	١٥,١	٤١	٤٧,٧	٣١	٣٦,٠	٢٠	٢٣,٨	١٨	٢١,٤	٤٦	٥٤,٨
- أعمال المؤتمرات	١٦	١٨,٨	٣٩	٤٥,٩	٣٠	٣٥,٣	٤	٥,٠	٢٣	٢٨,٨	٥٣	٦٦,٣
- الرسائل الجامعية	٤١	٤٧,٧	٤٠	٤٦,٥	٥	٥,٨	٨	٩,٥	٣٧	٤٤,٠	٣٩	٤٦,٤
المواد السمعية والبصرية	٣	٣,٥	١٨	٢١,٢	٦٤	٧٥,٣	٥	٦,٠	٢٤	٢٨,٩	٥٤	٦٥,١
- قواعد البيانات	٤١	٤٧,٧	٢٣	٢٦,٧	٢٢	٢٥,٦	٢٧	٣٢,١	٢٥	٢٩,٨	٣٢	٣٨,١
- الإنترنت	٧٠	٨٠,٥	١٥	١٧,٢	٢	٢,٣	٨٤	٩٦,٦	٣	٣,٤	-	-

تبين من نتائج الإجابات في الجدول أن نسبة استخدام " الدوريات " والإعتماد عليها ضعيفة جداً تصل الى ٢٠,٧٪ فكان مخالفاً لتوقعات الباحث من أن تكون نسبة كبيرة من طلاب كلية العمارة والتخطيط يعتمدون على الدوريات ، وذلك لما هو متعارف عليه من أن التخصصات العملية والتطبيقية تعتمد على الدوريات من صحف ومجلات لكونها مصدراً هاماً للحصول على معلومات حديثة ومتطورة ، كما تبين ارتفاع الإشارة الى عدم استخدام الرسائل العلمية بينهم والتي تعد المصدر الأساسي لطلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات وكذلك عدم استخدام قواعد البيانات التي تمتاز بتوافرها وتعددتها في مجال العلوم التطبيقية وأهميتها في إعداد الدراسات العلمية بالإضافة الى عدم استخدام " الموسوعات " و " الكشافات والمستخلصات " و " أعمال المؤتمرات " و " الوسائل السمعية والبصرية " مما يظهر نقص مهارات استخدام مصادر المعلومات والتعامل معها والتي تؤثر بشكل سلبي على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب عينة الدراسة .

كما تبين اقتصار غالبية طلاب الدراسات العليا على الإعتماد على الإنترنت كأكثر المصادر استخداماً في مرحلة الماجستير بنسبة ٨٩ و ٨١,٠٪ في مرحلة الدكتوراه في مقابل عدم اعتمادهم على استخدام "المواد السمعية والبصرية " للماجستير بنسبة ٧٠,٧٪ وللدكتوراه بنسبة ٦٦,٧٪ بالإضافة الى عدم استخدام الموسوعات والكشافات وأعمال المؤتمرات من قبل طلاب الماجستير ، مما يعطي دليلاً قاطعاً على عدم معرفة الطلاب بأهمية كل مصدر من مصادر المعلومات وطبيعة المعلومات التي يقدمها وقيمتها

٤/٣- أسباب عدم استخدام الطلاب لبعض مصادر المعلومات :

يواجه طلاب الدراسات العليا صعوبات في استخدام مصادر معلومات معينة بحيث لا يمكنهم التعامل معها والإستفادة منها ، ويوضح الجدول رقم (١٢) أسباب عدم استخدامه لبعض مصادر المعلومات التي سبق ذكرها في الفقرة (٣/٣) مرتبة حسب اختيارهم ، حيث أجاب طلاب كلية التربية بنسبة ٣٤,٦٪

أن أهم سبب لعدم استخدام بعض مصادر المعلومات هو عدم توافرها في مكتبة الجامعة ، ونسبة ٣٠,٠٪ منهم لتعودهم على استخدام شكل معين من مصادر المعلومات وبسبب الشعور بأنها لا تفيد في موضوع البحث بنسبة ٢٩,٦٪ وبسبب عدم المعرفة بأهميتها وبطرق استخدامها بنسبة ٢١,٧٪ كما أجابت ٢٠,٣٪ منهم بعدم المعرفة بها وبأماكن تواجدها .

أما في كلية العمارة والتخطيط فقد أجاب الطلاب بنسبة ٥٢,٤٪ بأن السبب الأساسي لعدم استخدام نوعيات معينة من مصادر المعلومات هو الشعور بأنها لا تفيد البحث بنسبة ٤٧,٨٪ منهم لعدم المعرفة بأهميتها وبطرق استخدامها ، وأجابت ٤٦,٤٪ منهم بسبب عدم المعرفة بها وبأماكن تواجدها وبسبب التعود على استخدام شكل معين من مصادر المعلومات بنسبة ٣٩,٥٪ ولعدم توافرها في مكتبة الجامعة بنسبة ٣٧,٤٪ .

جدول رقم (١٢) أسباب عدم استخدام مصادر المعلومات

أسباب عدم استخدام مصادر المعلومات		كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
العينة	النسبة	العينة	النسبة	العينة	النسبة
١٦	٢٠,٣	٣٩	٤٦,٤	- عدم المعرفة بها وبأماكن تواجدها	
١٣	٢١,٧	٣٣	٤٧,٨	- عدم المعرفة بأهميتها وبطرق استخدامها	
١٢	٣٠,٠	١٧	٣٩,٥	- التعود على استخدام شكل معين من مصادر المعلومات	
٨	٢٩,٦	١١	٥٢,٤	- الشعور بأنها لا تفيد في موضوع البحث	
٩	٣٤,٦	٩	٣٧,٤	- عدم توافرها في مكتبة الجامعة	

وتبين أيضاً أن سبب عدم استخدام تلك المصادر لدى طلاب الماجستير في كلا الكليتين هو عدم توافرها في مكتبة الجامعة بنسبة ٣٩,٥٪ مما يشعر بأن هناك بعض القصور في توفير فئات من مصادر المعلومات واتاحتها للاستفادة منها أو للنقص في التسويق لتلك المصادر إذا كانت متوافرة والإعلان عنها من جانب المكتبة الأكاديمية . في حين كان السبب الأساسي في عدم استخدامها من قبل طلاب مرحلة الدكتوراه هو الشعور بأنها لا تفيد في موضوع البحث بنسبة ٦٦,٧٪ وهذا قد يتنافى مع إمكانيات تلك المصادر التي لم يتم الاعتماد عليها واستخدامها في البحث عن المعلومات مما يدل على نقص المعرفة الجيدة بأنواع مصادر المعلومات وكيفية الاستفادة منها .

٤- المهارات التكنولوجية :

لقد تم تحديد المهارات التكنولوجية التي تهتم باستخدام تقنيات المعلومات للحصول على المعلومات المطلوبة لدى طلاب الدراسات العليا في كلية التربية والعمارة من خلال :

٤/١- استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

يوضح الجدول رقم (١٣) أن طلاب الدراسات العليا بكلية التربية يستخدموا مصادر المعلومات الإلكترونية بنسبة ٨٨,٥٪ في مقابل ١١,٥٪ منهم لا يستخدمون تلك المصادر في الحصول على المعلومات ، وكذلك نجد أن نسبة الطلاب الذين يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية في كلية العمارة ٧٤,٧٪ في حين ٢٥,٣٪ لا يستخدمونها للحصول على المعلومات .

جدول رقم (١٣) استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

كلية التربية				كلية العمارة والتخطيط			
نعم		لا		نعم		لا	
العينة	النسبة	العينة	النسبة	العينة	النسبة	العينة	النسبة
٧٧	٨٨,٥	١٠	١١,٥	٦٥	٧٤,٧	٢٢	٢٥,٣

وتبين أيضاً تقارب ارتفاع نسبة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية عند طلاب مرحلة الماجستير بنسبة ٨١,٧٪ وعند طلاب مرحلة الدكتوراه بنسبة ٨١,١٪.

٢/٤- طرق تعلم الطلاب لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية :

يوضح الجدول رقم (١٤) أن طلاب الدراسات العليا قد تعلموا استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في كلية التربية بالممارسة والتعلم الذاتي بنسبة ٨٨,٠٪ وبالإستعانة بأحدى الزملاء بنسبة ٤٠,٠٪ في حين تساوى إنخفاض نسبة حضور الدورات التدريبية لتعلم استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية سواء التي تقام في مكتبة الجامعة أو في مركز خدمة المجتمع الى نسبة ٩,٣٪. وفي كلية العمارة بنسبة ٩٠,٨٪ من الطلاب يعتمدون على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بالممارسة والتعلم الذاتي وبالإستعانة بأحدى الاساتذة بنسبة ٤٠,٠٪ كما تساوت أيضاً نسبة انخفاض حضور الدورات التدريبية بمكتبة الجامعة وبمركز خدمة المجتمع بنسبة ٧,٧٪.

جدول رقم (١٤) أسباب عدم استخدام مصادر المعلومات

كيفية تعلم استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية				كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
				العينة	النسبة	العينة	النسبة
- بالممارسة والتعلم الذاتي				٦٦	٨٨,٠	٥٩	٩٠,٨
- بحضور دورات تدريبية تقام في مكتبة الجامعة				٧	٩,٣	٥	٧,٧
- بحضور دورات تدريبية تقام في مركز خدمة المجتمع				٧	٩,٣	٥	٧,٧
- بالإستعانة بأحدى الزميلات				٣٠	٤٠,٠	٢٦	٤٠,٠

كما تبين ارتفاع نسبة الاعتماد على الممارسة والتعلم الذاتي في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية للحصول على المعلومات التي يحتاج إليها طلاب الدراسات العليا بفتنيتها في مرحلة الماجستير بنسبة ٩٠,٢٪ وفي مرحلة الدكتوراه بنسبة ٨٢,٤٪ مما يدل على أن الطلاب قد يواجهون صعوبات وعقبات للإستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية ويعتبر ذلك عائقاً في الوصول للمعلومات المطلوبة عند البحث عنها.

٣/٤- قدرات الطلاب عند البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية :

يوضح الجدول رقم (١٥) مجموعة من المهارات التكنولوجية الخاصة باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والتعامل معها عند البحث عن المعلومات ، فنسبة ٨٣,١٪ من طلاب كلية التربية لديهم القدرة على إجراء البحث عبر الإنترنت باستخدام محركات البحث والأدلة الموضوعية ونسبة ٨١,٤٪ قادرون على استخدام البريد الإلكتروني في التراسل والحصول على المعلومات ، في حين تساوت قدرتهم في الدخول على فهارس المكتبات والبحث فيها وقدرتهم على فهم المقصود بقواعد البيانات والإنترنت والتمييز بينهما بنسبة ٧٦,٦٪ كما ظهرت قدرتهم على فهم استخدام تجهيزات وبرمجيات الحاسبات بنسبة ٦٢,٣٪ وعلى استخدام قواعد البيانات المتخصصة بنسبة ٦١,٠٪ وعلى معرفة قواعد

البيانات المتخصصة في مجالهم بنسبة ٥٩,٧٪ بينما انخفضت قدرتهم على المشاركة في جماعات النقاش الى ٢٦,٠٪ .

كما ظهر قدرة طلاب كلية العمارة والتخطيط على إجراء البحث عبر الإنترنت باستخدام محركات البحث والأدلة بنسبة ٨٤,٦٪ وعلى استخدام البريد الإلكتروني في الحصول على المعلومات بنسبة ٦٤,٦٪ فيما لم تظهر قدرتهم على بقية المهارات الأخرى المذكورة بالجدول .

جدول رقم (١٥) مهارات البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية

كلية العمارة والتخطيط		كلية التربية		قدرات الطالبات عند البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
٤٣,١	٢٨	٦٢,٣	٤٨	- فهم استخدام التجهيزات Hardware والبرمجيات SoftWare الخاصة بالحاسبات
٤٦,٢	٣٠	٧٩,٦	٥٩	- فهم المقصود بقواعد البيانات والإنترنت والتمييز بينهما
٤٣,١	٢٨	٥٩,٧	٤٦	- معرفة قواعد البيانات المتخصصة في المجال
٤٠,٠	٢٦	٦١,٠	٤٧	- استخدام قواعد البيانات المتخصصة
٨٤,٦	٥٥	٨٣,١	٦٤	- إجراء البحث في الإنترنت باستخدام محركات البحث والأدلة الموضوعية
٢٠,٠	١٣	٢٦,٠	٢٠	- المشاركة في جماعات النقاش Dissociation Group للتعرف على الموضوع
٣٦,٩	٢٤	٧٩,٦	٥٩	- الدخول على فهارس المكتبات والبحث فيها
٦٤,٦	٤٢	٨١,٨	٦٣	- استخدام البريد الإلكتروني E-Mail للتراسل والحصول على المعلومات

تبين من إجابات الجدول قدرة الطلاب بفئتيهما في كليتي التربية والعمارة على إجراء البحث في الإنترنت وعلى استخدام البريد الإلكتروني في الحصول على المعلومات ، وهذا يتوافق مع إجاباتهم في الاعتماد على استخدام الإنترنت كمصدر أساسي للحصول على المعلومات في الفقرة ٣/٣ في حين لم تظهر قدرتهم على المشاركة في جماعات النقاش والذي يرجع الى عدم استفادتهم من خدمات الإنترنت ، وتبين أيضاً عدم قدرة طلاب كلية العمارة على فهم قواعد البيانات والإنترنت والتمييز بينهما وعلى عدم المعرفة بقواعد البيانات المتخصصة في مجالهم ، وبالتالي عدم القدرة على استخدامها وعدم الدخول على فهارس المكتبات والبحث فيها ، وهذا ما يتناسب مع إجاباتهم السابقة في الفقرتين ٢/٣ و ٣/٣ كما تبين ارتفاع قدرة طلاب مرحلة الدكتوراه في كليتي عنتي الدراسة على البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية على طلاب مرحلة الماجستير .

وقد اشارت معايير الوعي المعلوماتي التي حددتها جمعية كليات ومكتبات البحث Association of College & Reserch Libraries (ACRL) إلى أن الوعي المعلوماتي له علاقة كبيرة بمهارات تكنولوجيا المعلومات والتي لها تأثير على الفرد والنظام التعليمي والمجتمع ككل ، فمهارات تكنولوجيا المعلومات تمكن الفرد من استخدام تطبيقات الحاسوب وقواعد البيانات وغيرها من أنواع التكنولوجيا الأخرى لإنجاز الأنشطة الأكاديمية والأنشطة ذات العلاقة بالعمل وإنجاز أهداف شخصية ، فالأفراد المثقفين معلوماتياً من الضروري لهم أن يطوروا بعض المهارات التكنولوجية لديهم . وبذلك يشكل إتقان مهارات تكنولوجيا المعلومات تأثيراً واضحاً على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي الذي يهدف الى دعم التعلم مدى الحياه لدى طلاب الدراسات العليا بكليتي التربية والتخطيط والعمارة .

٥- مهارات تقييم واستخدام المعلومات :

يمكن تحديد مهارات تقييم واستخدام المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) من خلال :

١/٥- قدرات الطلاب بعد الحصول على المعلومات :

يوضح الجدول رقم (١٦) مجموعة من القدرات التي ينبغي لطلاب الدراسات العليا اتباعها كخطوات أساسية بعد الحصول على المعلومات المطلوبة لأجل القيام بتقييمها واستخدامها حيث اتفق طلاب كلية التربية وكلية العمارة والتخطيط في قدرتهم على إتباع الخطوات المذكورة بالجدول بعد حصولهم على المعلومات فيما عدا القدرة على المشاركة بالمعلومات في المؤتمرات واللقاءات العلمية التي انخفضت لدى طلاب كلية التربية بنسبة ٣٤,٩٪ ولدى طلاب كلية العمارة بنسبة ٢٩,٨٪ والقدرة على إعداد الدراسات ونشرها في الدوريات المتخصصة لدى طلاب كلية التربية بنسبة ٣٨,٤٪ ولدى طلاب كلية العمارة بنسبة ١٧,٩٪ .

جدول رقم (١٦) المهارات المكتسبة بعد الحصول على المعلومات

كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط		قدرات الطلاب بعد الحصول على المعلومات
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
٨٥	١٠٠	٧٥	٨٩,٣	- تحديد صلاحية المعلومات ومناسبتها للموضوع
٧٧	٨٩,٥	٥٧	٦٧,٩	- تقييم دقة المعلومات وشموليتها
٧١	٨٢,٦	٤٢	٥٠,٠	- التحليل والتفكير النقدي في محتوى المعلومات التي تم الوصول اليها
٧٨	٩١,٨	٧٠	٨٤,٣	- تلخيص المعلومات التي تم الحصول عليها
٧٢	٨٣,٧	٦٤	٧٧,١	- الدمج بين المعلومات التي تم الحصول عليها والمعرفة السابقة للحصول على نتائج أفضل من الموضوع
٧٥	٨٧,٢	٦٦	٧٩,٥	- الحصول على نتائج المعلومات التي جمعها
٧٦	٨٨,٤	٦٩	٨١,٢	- تحديد الفائدة من المعلومات التي تم الحصول عليها
٧٦	٨٨,٤	٦٦	٧٧,٦	- الوصول الى أفكار جديدة عن الموضوع
٧٧	٨٩,٥	٦٧	٧٩,٨	- تنظيم المعلومات وعرضها بطريقة مناسبة
٧٩	٨٨,٤	٥٢	٦٢,٧	- التوثيق لكل شكل من أشكال مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها
٧٤	٨٦,٠	٦٢	٧٣,٨	- الكتابة بأسلوب واضح
٣٠	٣٤,٩	٢٥	٢٩,٨	- المشاركة بالمعلومات في المؤتمرات واللقاءات العلمية
٣٣	٣٨,٤	١٥	١٧,٩	- إعداد دراسات ونشرها في الدوريات المتخصصة

تبين من الجدول أن ارتفاع قدرات طلاب الدراسات العليا في كليتي التربية والعمارة على اتباع الخطوات الأساسية بعد الحصول على المعلومات قد يكون أمراً ينتفي المصادقية التامة ، فليس من الواقع أن تتوفر تلك المهارات في جميع الطلاب ، مما قد يشير الى أن إجابات الطلاب على هذه الفقرة كانت لمجرد الإجابة فقط دون الكشف عن الواقع الفعلي لقدراتهم بعد الحصول على المعلومات .

كما تبين ارتفاع قدرة طلاب مرحلة الدكتوراه في اتباع الخطوات السابق ذكرها على طلاب مرحلة الماجستير الذين انخفضت قدرتهم على المشاركة بالمعلومات في المؤتمرات واللقاءات العلمية بنسبة ٢٩,٥٪ وعلى إعداد الدراسات ونشرها في الدوريات المتخصصة بنسبة ٢٣,٥٪ .

المحور الثاني : الصعوبات التي تواجه الباحثين :

لقد تم تحديد أهم الصعوبات التي تواجه الباحثين عند القيام بالعملية البحثية للحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها ، وذلك بهدف الخروج بحلول ومقترحات تساعد على الحد من هذه الصعوبات وتعمل على معالجتها ، ويوضح الجدول رقم (١٧) أن الطلاب في التربية يواجهون جميع الصعوبات المذكورة بالجدول ، حيث يظهر اتفاق عدد كبير منهم على وجود صعوبة في التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية بنسبة ٦١,٠٪ في حين انخفضت معدلات اجاباتهم على وجود بقية الصعوبات الأخرى بنسب متفاوتة ، كما تساوى انخفاض وجود صعوبة في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية لعدم المعرفة الجيدة بطرق البحث فيها وصعوبة عدم الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة بنسبة ٢٣,٢٪ وتساوى عدم المعرفة بكيفية اختيار أفضل المصادر التي تناسبهم وصعوبة نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واستخداماتها بنسبة ١٧,١٪ وكذلك تساوى وجود صعوبة في عدم معرفة نظام تصنيف المكتبة لتحديد المصادر والمراجع وترتيبها على الأرفف والصعوبة في عدم القدرة على صياغة الكلمات المفتاحية بنسبة ٨,٥٪ .

كما تواجه طلاب كلية العمارة جميع الصعوبات المذكورة بنسب منخفضة ومتقاربة نوعاً ما ، في حين تساوى انخفاض نسبة الصعوبة في التحديد الواضح والدقيق للمعلومات التي يحتاجون إليها وعدم المعرفة بكيفية اختيار أفضل المصادر التي تناسبهم بنسبة ٣٥,٨٪ وأيضاً تساوى انخفاض نسبة عدم توافر الموظفين المؤهلين في مكتبة الجامعة للتعامل مع المعلومات والتقنيات وصعوبة عدم الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة بنسبة ٣٣,٣٪ .

جدول رقم (١٧) صعوبات البحث عن المعلومات

كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط		الصعوبات التي تواجه الطلاب عند البحث عن المعلومات
العينة	النسبة	العينة	النسبة	
١٥	١٨,٣	٢٩	٣٥,٨	- صعوبة التحديد الواضح والدقيق للمعلومات التي تحتاجونها بالفعل
١٦	١٩,٥	٣٢	٣٩,٥	- عدم المعرفة بأنواع مصادر المعلومات
١٤	١٧,١	٢٩	٣٥,٨	- عدم معرفة كيفية اختيار أفضل المصادر التي تناسبك
٣٩	٤٧,٦	٣٣	٤٠,٧	- صعوبة استخدام مصادر معينة من مصادر المعلومات
١٩	٢٣,٢	١٩	٢٣,٢	- صعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية (قواعد البيانات والإنترنت) لعدم المعرفة الجيدة بطرق البحث فيها
٧	٨,٥	١٦	٢٠,٠	- عدم معرفة بنظام تصنيف المكتبة لتحديد المصادر والمراجع وترتيبها على الأرفف
٨	٩,٨	١٣	١٦,٠	- عدم القدرة على فهم نتائج البحث في الفهارس الإلكترونية
٧	٨,٥	١٥	١٨,٥	- عدم القدرة على صياغة الكلمات Drow yek عن الموضوع بشكل صحيح
٥٠	٦١,٠	٣١	٣٨,٣	- صعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية
١٦	١٩,٨	١٧	٢١,٣	- صعوبة إعداد استراتيجيات بحث منطقية

كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط		الصعوبات التي تواجه الطلاب عند البحث عن المعلومات
العينة	النسبة	العينة	النسبة	
١٤	١٧,١	١٩	٢٣,٥	- نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واستخداماتها
٢٩	٣٥,٤	٢٧	٣٣,٣	- عدم توافر الموظفين المؤهلات في مكتبة الجامعة للتعامل مع المعلومات والتقنية
١٩	٢٣,٢	٢٧	٣٣,٣	- عدم الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة للباحثات
٦	٧,٣	٢٣	٢٨,٤	- صعوبة توثيق مصادر المعلومات

وتبين من الإجابات في الجدول انخفاض نسبة وجود صعوبة في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية ، لعدم المعرفة الجيدة بطرق البحث فيها بين طلاب كليتي التربية والعمارة . ومما ينبغي الإشارة إليه ان انخفاض نسب وجود الصعوبات لدى الطلاب لا يعني انها لا تؤثر على عملية البحث عن المعلومات لديهم بل تؤثر وتنقص من قدراتهم ومهارتهم المعلوماتية . وتبين أيضاً أن أكثر الصعوبات وجوداً هي الصعوبات المتصلة بمصادر المعلومات وطرق استخدامها واستخدام المكتبة والتعامل خدماتها وإمكاناتها .

كما تبين أيضاً انخفاض نسب وجود جميع الصعوبات المذكورة بين طلاب الدراسات العليا بفئتيهما فيما عدا صعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية ، فقد ارتفعت معدلات وجودها بين طلاب مرحلة الماجستير بنسبة ٤٩,٠ ٪ وبين طلاب مرحلة الدكتوراه بنسبة ٥٥,٠ ٪ .

المحور الثالث : دور المكتبة الأكاديمية في تنمية الوعي المعلوماتي لدى الباحثين :

جانب مهم من هذه الدراسة ، يتناول الدور الذي تلعبه مكتبة جامعة الدمام – شطر الطلاب – في زيادة وتنمية الوعي المعلوماتي لدى الباحثين بما تقدمه من برامج وأنشطة ، ولتحقيق هذا الغرض اعتمدت الدراسة على مقابلة العميد ووكيل عمادة شؤون المكتبات ، بالإضافة الى الزيارات الشخصية لموقع المكتبة الإلكتروني على الإنترنت ، وقد تمثل دور المكتبة كالاتي :

١- سياسة المكتبة الأكاديمية بشطر الطلاب :

كانت عمادة شؤون المكتبات تابعة لجامعة الملك فيصل حتى انفصلت عنها واصبحت تابعة لجامعة الدمام ومنذ ذلك الحين ومع زيادة أعداد الطلاب والكليات بالجامعة تم إنشاء مبنى جديد خاص بالمكتبة المركزية لمواكبة التوسع الذي تشهده الجامعة ، و اعتمدت رؤيتها على أن تكون مكتبة محورية قياسية تقوم على خدمة المجتمع الأكاديمي في النطاق الجغرافي الواسع الذي تنتمي إليه ، وبذلك تجسدت رسالتها على : دعم العملية التعليمية ومساندة البحث العلمي عبر إتاحة الوصول الى مصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها المختلفة ، لمنسوبي الجامعة والمجتمع ، فتحددت أهدافها :

- ١- إتاحة وصول مصادر المعلومات لمنسوبات الجامعة والمجتمع
- ٢- تنمية المقتنيات في كافة التخصصات الموضوعية بشكل متوازن
- ٣- تنظيم مصادر المعلومات بما يتماشى مع أحدث التقنيات والوسائل الحديثة
- ٤- التطوير المستمر لمنسوبي العمادة
- ٥- التعاون مع مرافق المعلومات و الجهات ذات العلاقة

ويتضح أن سياسة المكتبة لم تظهر اهتماماً يذكر بضرورة تنمية برامج الوعي المعلوماتي في تحقيق رسالتها وأهدافها .

٢- خدمات المعلومات بالمكتبة الأكاديمية بشطر الطلاب :

تعمل المكتبة جاهدة على تقديم الخدمات المكتبية لجميع الرواد من أعضاء هيئة التدريس وبين طلاب الجامعة بالإضافة الى المنسوبيين والباحثين من خارج الجامعة ، على النحو التالي :

- ١- الخدمة المرجعية والرد على الإستفسارات وتعليم استخدام المراجع وكذلك إعداد قوائم ببليوجرافية للهيئات المختلفة .
- ٢- خدمات الإعارة الخارجية والإطلاع الداخلى لتسهيل مهمة الباحثين من داخل الجامعة وخارجها للحصول على ما يحتاجون اليه من كتب أو مواد مكتبية قد لا يتسع الوقت للإطلاع عليها في المكتبة .
- ٣- خدمة الإعارة بين المكتبات لتوفير الكتب والمراجع لأعضاء هيئة التدريس والطلاب عن طريق الإعارة المتبادلة أو تصوير المواد المختلفة من أنواع مصادر المعلومات من كتب ومقالات ورسائل وغيرها من المصادر .
- ٤- خدمة الإرشاد والتوجيه وتعليم الباحثين استخدام الفهارس الآلية
- ٥- الخدمات الببليوجرافية وخدمات الإستخلاص والتكثيف
- ٦- خدمات النوريات حيث يتم تقديم إرشاد للباحثين وإمدادهم بالمقالات والصحف المتوفرة .
- ٧- خدمات التصوير لتسهيل استنساخ المواد والمقالات والدراسات في حدود ما تسمح به الأنظمة المتعلقة في حقوق النشر والتأليف .
- ٨- الخدمات الإلكترونية : كالبث في المكتبة الإلكترونية بما تحويه من أقراص مدمجة و البحث في قواعد البيانات المشتركة بها المكتبة والبحث في الإنترنت .
- ٩- الخدمات التعليمية والتدريبية ، كتعليم الباحثين استخدام قواعد البيانات ، ومساعدتهم للبحث في الإنترنت .

٣ - طرق الإرشاد والتوجيه التي تقدمها المكتبة الأكاديمية للباحثين :

يتضح من خلال السؤال عن اهم طرق الإرشاد والتوجيه التي تقدمها المكتبة للباحثين ، أظهرت الإجابة عدم الإكتفاء بالإرشاد الشفهي للباحثين ، حيث يتم :

- ١- إعداد المنشورات والمطبوعات التي تعرف بالمكتبة ومحتوياتها وخدماتها .
- ٢- عقد الندوات والمحاضرات التعليمية في الأسابيع الإرشادية التي تقدمها الجامعة للطلاب المستجدين
- ٣- إقامة المعارض الثقافية الخاصة بالمكتبة الأكاديمية أو المعارض العامة للجامعة .
- ٤- تقديم معلومات إرشادية عن المكتبة وخدماتها في شاشات الكترونية موزعة عند مداخل المكتبة .
- ٥- الإرشاد الفردي لبعض الباحثين .
- ٦- تدريب بعض طلاب الأقسام العلمية أو من يرغب في معرفة كيفية استخدام مصادر المعلومات وخاصة المصادر الإلكترونية ، واعطائهم فكرة عن ما تقدمه هذه المصادر من خدمات .
- ٧- تقديم دورة إرشادية للطلاب المستجدين لتعريفهم بجميع الخدمات التي تقدمها المكتبة في الأسابيع الأولى من بداية كل فصل دراسي .
- ٨- تقديم برنامج إرشادي للطلاب المستجدين وطلاب مقرر مهارات التعلم والبحث للتعريف بالخدمات التي تقدمها المكتبة .

لقد اقتصرت برامج الإرشاد والتوجيه المقدمة من المكتبة على الطلاب المستجدين في مرحلة البكالوريوس دون بقية الباحثين ، كما يظهر الاعتماد على كفاءة الموظفين في تقديم برامج الإرشاد والتوجيه للتعريف بالمكتبة وخدماتها دون مشاركة أعضاء هيئة التدريس والتعاون معهم في تقديم هذه البرامج بطرق متطورة بما تتناسب مع التطورات الجارية .

٤ - خدمات المعلومات الإرشادية على الموقع الإلكتروني للمكتبة :

تقدم المكتبة الأكاديمية بشطر الطلاب خدمات معلومات إرشادية على الموقع الإلكتروني للمكتبة على الإنترنت بمستويات متعددة ، على النحو التالي :

- ١- الإشارة الى خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة وتوفرها للباحثين .
 - ٢- الإعلان عن تفاصيل خدمات المعلومات والأنشطة المقدمة بالمكتبة .
 - ٣- بث وتقديم لبعض الخدمات المعلوماتية ، مثل :
 - خدمة الأسئلة الأكثر تكراراً (Frequently Asked Question (FAQ)
 - عرض أخبار وفعاليات وأنشطة المكتبة
 - شرح لطرق إجراء البحث في الإنترنت باستخدام محركات البحث Search Engines والأدلة Directories وتحديد مميزاتها وعيوبها .
 - ٤- توفير روابط بمواقع مكتبات أخرى ذات علاقة محلياً وعربياً وعالمياً
 - ٥- خدمة استخدام الفهرس الإلكتروني عبر الإنترنت
- على الرغم من أن الموقع يقدم الخدمات المعلومات الإرشادية بمستويات متعددة إلا أنه لا يشجع الباحثين على الاستفادة من الخدمات المقدمة بالمكتبة ، كما ان هناك نقص في تقديم بعض الخدمات الإرشادية الهامة للباحثين على سبيل المثال :
- جولات إفتراضية تعرف برسالة المكتبة وأقسامها وخدماتها
 - ايضاح لنظام التصنيف المتبع في المكتبة وشرح لطريقة ترفيف الكتب
 - إرشادات وتعليمات خاصة باستخدام المكتبة ونظمها
 - تقديم دروس تعليمية تدعم المقررات الدراسية
 - منتديات عامة للباحثين تمكن من طرح تساؤلات ومناقشات علمية
 - توفير الخدمة المرجعية الرقمية (الرد على الإستفسارات) بشكل جيد وسهل
 - تقديم نماذج الكتب الكترونية ، الدوريات الكترونية ، قواعد بيانات المتاحة مجاناً على الإنترنت
 - توفير روابط موضوعية بمصادر معلومات مفيدة

٥ - الدور الذي يقوم به موظفي المكتبة الأكاديمية :

- اتضح من خلال المقابلة أن موظفي المكتبة يقومون بالأدوار التالية :
- التعريف بمصادر المعلومات المتخصصة في كافة المجالات العلمية وتقديم مصادر المعلومات المناسبة
 - البحث والتحديد والإعداد للمعلومات المطلوبة من جانب الباحثين دون تعليمهم .
 - إعداد الإرشادات والتعليمات الخاصة باستخدام مصادر المعلومات وخاصة المصادر الإلكترونية
 - مساعدة الباحثين واعضاء هيئة التدريس في استخدام التقنيات الحديثة .
- ومن الملاحظ عدم اهتمام الموظفين بتعليم المهارات المعلوماتية للباحثين للوصول للمعلومات المطلوبة واستخدامه بكفاءة ، ولعل ذلك يرجع إلى أن جامعة الدمام قد أنشأت مركز تطوير التعليم الجامعي كأحد

أهم المراكز المتخصصة في خدمة الأساتذة والطلاب على حد سواء ، بهدف تنمية وتطوير مهارات التدريس والبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس وتقييم جودة أدائهم العلمي وتنمية مهارات التعلم لدى طلاب الجامعة بتقديم الدورات وورش العمل والاستشارات في استخدام التقنية في مجالات التعليم والتعلم وتقديم الدورات التدريبية والمحاضرات للطلاب لدعم قدراتهم التحصيلية واكسابهم بعض المهارات التي تمكنهم من الإنخراط في الحياة الجامعية بنجاح .

واستمراراً لجهودها في تحقيق أهدافها التربوية فقد عملت على تعزيز قدرات ومهارات الطلاب بتطوير الخطط الدراسية في مختلف البرامج الدراسية والتخصصات العلمية لمواكبة سوق العمل ، حيث شكلت مقررات دراسية إلزامية لجميع طلاب الجامعة تعمل على تنمية مهاراتهم المعلوماتية وزيادة الوعي المعلوماتي لديهم كمقرر " مهارات التعلم والبحث " وكذلك تنمية مهاراتهم في استخدام التقنية الحديثة كما في مقرر " مبادئ الحاسب الآلي " و " مهارات الإتصال " .

رابعاً : النتائج والتوصيات

١- النتائج :

يمكن تحديد أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ، فيما يلي :

١/١- النتائج المتعلقة بتوافر المهارات المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في كلية التربية وكلية العمارة والتخطيط بجامعة الدمام ومدى تأثير طبيعة التخصص النظري والمرحلة البحثية على تلك المهارات :

- مهارة تحديد الحاجة للمعلومات :

أظهرت نتائج الدراسة توافر مهارة تحديد الحاجة للمعلومات لدى الباحثين حيث تركز اهتمامهم بالمعلومات لإعداد الأبحاث والدراسات العلمية كسبب أساسي للبحث عن المعلومات في كلية التربية بنسبة ٨٨,٥ ٪ وفي كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٩٠,٠ ٪ مع إختلاف الطرق التي يتبعها طلاب الدراسات العليا في البحث عن المعلومات ، ففي كلية التربية اعتمدوا على الذهاب لمكتبة الجامعة بينما في كلية العمارة والتخطيط يستخدمون الإنترنت من المنزل كوسيلة أساسية للبحث عن المعلومات ، من ذلك أشارت الدراسة الى :

- عدم وجود علاقة بين طبيعة التخصص الموضوعي للباحثين وبين أسباب البحث عن المعلومات ، حيث كانت واحدة في **كلية التربية وكلية العمارة والتخطيط** ، حيث تركزت حول تحقيق أهداف بحثية قد تكون لتلبية متطلبات الدراسة ، وأن الفروق بين الطلاب في تحديد طرق البحث عن المعلومات ترجع لفروق فردية تظهر بسبب اختلافات في طرق التعليم .
- تأثير مرحلة الدكتوراه على زيادة الإهتمام باعداد الأبحاث والدراسات العلمية والتي قد تكون للنشر أو للاستفادة منها في التدريس .

- المهارات المكتبية :

أظهرت نتائج الدراسة نقص المهارات المكتبية لدى الباحثين بالرغم من أن غالبية طلاب الدراسات العليا في كلية التربية يستخدمون مكتبة الجامعة بشكل دائم بنسبة ٧١,٠ ٪ بالإعتماد على الخبرة الشخصية والممارسة عند استخدام المكتبة بنسبة ٧٧,١ ٪ وعند طلاب كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٧٤,٠ ٪ مما يشير إلى أن الباحثين قد يواجه بعض الصعوبات أثناء البحث عن المعلومات قد يقلل من إمكانية حصولهم على ما يحتاجون اليه ، وبالتالي فإن ذلك لا يساعد على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لديهم ، الأمر الذي يتطلب ضرورة تعليم كيفية استخدام المكتبة بطرق علمية ومنهجية للاستفادة منها ومن مقتنياتها .

وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً تفوق طلاب الدراسات العليا بكلية التربية في القدرة على الاعتماد على أنفسهم في استخدام الفهارس الإلكترونية عند التعامل مع مكتبة الجامعة بنسبة ٩٤,٢٪ والذي قد يعود لإعتمادهم على الذهاب للمكتبة الجامعية كأول طريق للبحث عن المعلومات . وتفوق طلاب الدراسات العليا في كلية العمارة والتخطيط على استخدام الخدمات الإلكترونية بالمكتبة (خاصة الإنترنت) بنسبة ٧٢,٠٪ لإعتمادهم على البحث في الإنترنت كأول طريق للبحث عن المعلومات ، في حين انخفضت قدرتهم على استخدام البليوجرافيات والكشافات والذي قد يعود الى عدم معرفتها أو عدم الإهتمام بها من جانب اختصاصي المكتبة .

كما أظهرت النتائج أن غالبية طلاب الدراسات العليا في الكليتين يلجأون الى البحث في شبكة الإنترنت كوسيلة أساسية إذا لم يجدون ما يبحثون عنه في مكتبة الجامعة في كلية التربية بنسبة ٩١,٩٪ وفي كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٩٦,١٪ إلا أن اللجوء الى استشارة اختصاصي المكتبة انخفضت عند طلاب كلية التربية بنسبة ٢٧,٣٪ ، على الرغم من أن سؤال اختصاصي المكتبة وطلب المساعدة منه للحصول على مصادر المعلومات المطلوبة والإعتماد عليه في الإجابة على تساؤلات الباحث وارشاده الى ما يحتاجه وتعليمه يعتبر من أسهل طرق التعامل مع المكتبة مما يدل على أن هناك غياب للكادر الوظيفي المؤهل علمياً وعملياً بما يتناسب مع التطورات الحديثة والجارية في المكتبة الأكاديمية مما يعيق تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى الباحثين ، من ذلك ما أشارت الدراسة الى :

- وجود علاقة بين مستوى استخدام المكتبة ومهارات التعامل معها وبين طبيعة التخصص الموضوعي للباحثين ويظهر ذلك من خلال أن التخصص النظري وسياسة الدراسة بكلية التربية التي تعتمد بشكل أو بآخر على تكليف الطلاب باعداد الأبحاث والواجبات كوسائل لتقييمهم مما يجعلهم يعتمدون على استخدام مكتبة الجامعة بشكل دائم حتى أصبحوا قادرين على استخدام فهارسها الإلكترونية بأنفسهم ، في حين أن طبيعة التخصص العملي والدراسة التطبيقية في كلية العمارة والتخطيط التي تتطلب الحصول على المعلومات الحديثة والمتطورة للإعداد التصميمات الجديدة جعلهم يعتمدون على البحث في الإنترنت ، وبالتالي أصبحوا قادرين على استخدام الخدمات الإلكترونية بأنفسهم عند التعامل مع مكتبة الجامعة .
- تأثير المرحلة البحثية والذي ظهر في تفوق طلاب مرحلة الدكتوراه على استخدام مكتبة الجامعة بخبرة أكبر والقدرة على التعامل معها واستخدام شبكة الإنترنت للبحث عن المعلومات بشكل أكثر دقة .

- المهارات البحثية :

- أظهرت نتائج الدراسة نقص في تواف بعض المهارات البحثية نوعاً ما لدى طلاب الدراسات العليا بكليتي التربية والعمارة والتخطيط بالرغم من ارتفاع قدرات الطلاب ومهارتهم على القيام بالبحث عن المعلومات وفقاً لخطوات البحث الأساسية وإن كان طلاب كلية العمارة والتخطيط انخفضت قدراتهم على إعداد استراتيجيات البحث بنسبة ٤٨,٣٪ وهذا يتنافى منطقياً مع إمكانيات البحث في الإنترنت التي تقتضى المعرفة الواضحة باستخدام طرق البحث المتقدم والربط البوليوني بشكل صحيح .
- وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً قدرة طلاب الدراسات العليا على تحديد أهم العناصر التي يحرصون عليها أثناء البحث عن المعلومات واتفاقهم في الكليتي عينة الدراسة على ذلك مع انخفاض نسبة الحرص على " خبرة المؤلف وشهرته " لدى الطلاب في كلية التربية بنسبة ٤٧,١٪ وفي كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٢٠,٧٪ على الرغم من أهميتها في التأكد من مصداقية المعلومات التي يتم تناقلها واستخدامها ، فمراعاة ذلك يساعد على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي في المجتمع .

- كما أظهرت نتائج الدراسة افتقاد طلاب الدراسات العليا لمهارات استخدام مصادر المعلومات والتعامل معها والإستفادة منها في كلا الكليتين ، حيث كان الإعتماد الأساسي للطلاب على " الكتب " في كلية التربية بنسبة ٨٩,٧٪ وعلى " الإنترنت " في كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٩٦,٦٪ كما انخفضت نسبة الإعتماد على الرسائل الجامعية وعلى استخدام قواعد البيانات بنسبة ٤٧,٧٪ في كلية التربية في مقابل ارتفاع معدلات عدم استخدام الكشافات والمستخلصات والموسوعات وأعمال المؤتمرات والمواد السمعية والبصرية في الكليتين والذي يرجع الى عدم توافرها في مكتبة الجامعة بنسبة ٣٤,٦٪ في كلية التربية والشعور بأنها لا تفيد في موضوع البحث بنسبة ٥٢,٤٪ في كلية العمارة والتخطيط ، مما يؤثر بشكل سلبي على المهارات البحثية للطلاب والذي يحد من تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لديهم ، من ذلك أشارت الدراسة الى :
- عدم وجود علاقة بين قدرات الطلاب على القيام بالبحث عن المعلومات واستخدام مصادر المعلومات والتعامل معها والإستفادة منها وبين التخصص الموضوعي لهم بالرغم من الإختلافات بين التخصص النظري والتخصص العملي ، حيث ارتفعت معدلات عدم استخدام بعض مصادر المعلومات ليدل بالدرجة الأولى على وجود صعوبات في الحصول على المعلومات تلعب المكتبة الأكاديمية دوراً كبيراً فيه بما تقدم وتتيحه من مصادر وخدمات وما تمتلكه من موارد مادية وبشرية .
- لم يظهر تأثير واضح لمستوى الدراسة والمرحلة البحثية للطلاب على قدراتهم عند القيام بالبحث عن المعلومات وتحديد عناصر معينة أثناء البحث وعلى مهارتهم في استخدام مصادر المعلومات والتعامل معها .

- المهارات التكنولوجية :

- أظهرت الدراسة أن إتقان مهارات تكنولوجيا المعلومات يؤثر على تنمية وزيادة مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا ، فقد اتضح من نتائجها ارتفاع معدلات استخدام الطلاب لمصادر المعلومات الإلكترونية في كلية التربية ٨٨,٥٪ وفي كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٧٤,٧٪ بالإعتماد على الممارسة والتعلم الذاتي مما يعد مؤشراً على أن الطلاب يواجهون صعوبات عند استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية وهذا بالتالي يؤثر على مهارات الوعي المعلوماتي لديهم .
- وأظهرت نتائج الدراسة افتقار طلاب الدراسات العليا لمهارات التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية والقدرة على البحث عن المعلومات فيها بالرغم من ارتفاع قدرة الطلاب على اجراء البحث في الإنترنت باستخدام محركات البحث والأدلة الموضوعية في كلية التربية بنسبة ٨٣,١٪ وفي كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٨٤,٦٪ وعلى استخدام البريد الإلكتروني في التراسل والحصول على المعلومات لطلاب كلية التربية بنسبة ٨١,٨٥٪ وطلاب كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٦٤,٦٪ في حين انخفضت قدراتهم على المشاركة في جماعات النقاش للتعرف على الموضوع في كلية التربية بنسبة ٢٦,٠٪ وفي كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٢٠,٠٪
- كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً إنخفاض قدرة طلاب مرحلة الماجستير في الكليتين الدراسة على معرفة قواعد البيانات المتخصصة في مجالهم ومن ثم عدم القدرة على استخدامها وعلى الدخول لفهارس المكتبات والبحث فيها ، مما يؤثر على إمكانية الإستفادة من تلك المصادر وبالتالي يسهم في عدم حصول الطلاب على المعلومات المطلوبة عند البحث عنها ، وبذلك أشارت الدراسة الى :

- عدم وجود علاقة بين استخدام الطلاب لمصادر المعلومات الإلكترونية وعلى قدرتهم في التعامل معها والبحث فيها وبين التخصص الموضوعي (النظري والعملية) لهم على اختلاف طبيعتهم .
- لم يظهر تأثير المرحلة البحثية على استخدام الطلاب لمصادر المعلومات الإلكترونية التي تخدم اهتماماتهم البحثية ، إلا أن ذلك التأثير ظهر واضحاً في انخفاض قدرة طلاب مرحلة الماجستير في الكليتين على التعامل مع تلك المصادر والبحث فيها مع ارتفاع قدرة طلاب مرحلة الدكتوراه على ذلك .

- مهارات تقييم واستخدام المعلومات :

- أظهرت الدراسة ارتفاعاً في قدرات طلاب الدراسات العليا في كليتي التربية والعمارة والتخطيط بعد حصولهم على المعلومات على تحديد صلاحية المعلومات ومناسبتها للموضوع ، وعلى تقييم دقة المعلومات وشموليتها ، وعلى التحليل والتفكير النقدي في محتوى المعلومات التي تم الوصول إليها . كذلك القدرة على تلخيص المعلومات التي تم الحصول عليها وعلى الدمج بين المعلومات التي تم الحصول عليها والمعرفة السابقة للحصول على نتائج أفضل عن الموضوع ، وأيضاً القدرة على الحصول على نتائج من المعلومات التي تم جمعها ، والقدرة على تحديد الفائدة من المعلومات التي تم الحصول عليها وعلى الوصول الى أفكار جديدة عن الموضوع ، وكذلك القدرة على تنظيم المعلومات وعرضها بطريقة مناسبة وعلى التوثيق لكل شكل من أشكال مصادر المعلومات وعلى الكتابة بأسلوب واضح ، في حين انخفضت قدراتهم على المشاركة بالمعلومات في المؤتمرات واللقاءات العلمية في كلية التربية بنسبة ٤٣,٩٪ وفي كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٢٩,٨٪ وعلى إعداد دراسات ونشرها في الدوريات المتخصصة في كلية التربية بنسبة ٣٨,٤٪ وفي كلية العمارة والتخطيط بنسبة ١٧,٩٪ كما أظهرت الدراسة ارتفاع قدرات طلاب مرحلة الدكتوراه في اتباع تلك الخطوات بعد الحصول على المعلومات ، من ذلك أشارت الدراسة الى :
- عدم وجود علاقة بين مهارات طلاب الدراسات العليا على تقييم المعلومات واستخدامها وبين التخصص الموضوعي لهم لإرتفاع قدراتهم على اتباع الخطوات الصحيحة بعد الحصول على المعلومات .
- تأثير مستوى الدراسة والمرحلة البحثية للطلاب على زيادة مهارات تقييم المعلومات واستخدامها حيث ظهر تفوق في قدرات طلاب مرحلة الدكتوراه بعد حصولهم على المعلومات .

١/٢- النتائج المتعلقة بالصعوبات التي تواجه الباحثين من طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في كلية التربية والعمارة والتخطيط بجامعة الدمام عند البحث عن المعلومات :

أظهرت نتائج الدراسة أن طلاب الدراسات العليا في كليتي التربية والعمارة والتخطيط يواجهون صعوبات عند البحث عن المعلومات بنسب منخفضة ومتفاوتة نوعاً ما ، حيث كانت أكثر الصعوبات تلك المتصلة بمصادر المعلومات وطرق استخدامها واستخدام المكتبة والتعامل مع خدماتها وامكانياتها مما يقتضى ضرورة إعداد برامج موحدة لتعليم الطلاب على أسس علمية سليمة ، وهى صعوبة التحديد الواضح والدقيق للمعلومات التي يحتاجون إليها ، وصعوبة عدم المعرفة بأنواع مصادر المعلومات ، وصعوبة عدم معرفة كيفية اختيار أفضل المصادر التي تناسبهم وصعوبة استخدام نوعيات معينة من مصادر المعلومات ، وصعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية (قواعد البيانات والإنترنت) لعدم المعرفة الجيدة بطرق البحث فيها ، وصعوبة عدم معرفة نظام تصنيف المكتبة لتحديد المصادر والمراجع وترتيبها على الأرفف ، وعدم القدرة على فهم نتائج البحث في الفهارس الإلكترونية ، وعدم القدرة على صياغة الكلمات المفتاحية Key Words عن الموضوع بشكل صحيح ، وصعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية وصعوبة إعداد استراتيجيات بحث منطقية ، وصعوبة نقص المعرفة بتكنولوجيا

المعلومات واستخداماتها ، وعدم توافر الموظفين المؤهلين في مكتبة الجامعة للتعامل مع المعلومات والتقنية ، وعدم الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة ، وصعوبة توثيق مصادر المعلومات ، مما يكون دليلاً قاطعاً على مدى تأثير تلك الصعوبات على العملية البحثية لدى الطلاب لتشكل عائقاً كبيراً في الحصول على المعلومات المطلوبة الأمر الذي يعيق تنمية مهارات الوعى المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي .

- كما أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدل وجود صعوبة في التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية بين طلاب مرحلة الماجستير بنسبة ٤٩,٠٪ وبين طلاب مرحلة الدكتوراه بنسبة ٥٥,٠٪ كدليل على نقص المهارات اللغوية التي تشكل تأثير واضح على تنمية المهارات المعلوماتية للباحثين ، وبذلك اشارت الدراسة الى :
- عدم وجود علاقة بين الصعوبات التي يواجهها الطلاب عند البحث عن المعلومات وبين التخصص الموضوعي لهم على الرغم أن كل تخصص له صعوبات خاصة به ، في حين ترجع الاختلافات بين معدلات وجود تلك الصعوبات الى الفروق الفردية بين الطلاب والى اختلاف طرق الحصول على المعلومات .
- لم يظهر تأثير واضح للمرحلة البحثية على الصعوبات التي يواجهها الطلاب في مرحلتى الماجستير والدكتوراه حيث ظهر انخفاض وجود تلك الصعوبات بينهن بطريقة متساوية .

١/٣- النتائج المتعلقة بدور المكتبة الأكاديمية في تنمية زيادة الوعى المعلوماتي لدى الباحثين :

- أظهرت الدراسة عدم وجود أى اشارة في سياسة المكتبة الأكاديمية بشطر الطلاب بجامعة الدمام لضرورة تفعيل برامج الوعى المعلوماتي ضمن الغايات والأهداف التي تسعى لتحقيقها .
- أن الخدمات المكتبية قد تطورت بشكل واضح وملحوس في جميع قطاعات المكتبة إلا أنها لم تهتم بتوفير أهم تلك الخدمات التي ينبغي تقديمها للباحثين لتساعد على احاطتهم بما يصدر في مجال اهتماماتهم البحثية وتنمية مهارتهم مثل : خدمات البث الإنتقائي والخدمة المرجعية الرقمية وخدمات الترجمة .
- أن القيام باجراء البحث من قبل الموظفين دون تعليم أو شرح لخطوات البحث وتفسير للنتائج وتحديد مدى ملائمتها للموضوع المراد البحث فيه يدل على أن الإرشاد المقدم في المكتبة لا يهتم بالتأكد من تلبية الإحتياجات المعلوماتية للباحثين حيث يعتمد بدرجة كبيرة على القدرات الفردية للموظفين دون أن يكون وفق قواعد ومعايير معينة توضح درجاته ومستوياته .
- اقتصر برامج الإرشاد والتوجيه المقدمة من قبل المكتبة الأكاديمية بشطر الطلاب المستجدين فقط ، كما أظهرت أن هناك ضعف في التعاون بين موظفين المكتبة وبين اعضاء هيئة التدريس في تعليم المهارات المعلوماتية من خلال برامج الإرشاد والتوجيه والذي يمكن أن يسبب نقص في الكفاءات المهنية والعلمية لدى الموظفين مما يؤثر بشكل واضح على مستوى تقديم الخدمات المكتبية والتي بدورها لا تساعد على تنمية المهارات المعلوماتية للباحثين .
- أن مستوى خدمات المعلومات الإرشادية المقدمة من خلال موقع المكتبة الإلكتروني على الإنترنت لا يحث على الاستفادة من الخدمات المقدمة بالمكتبة ، كما أن الخدمات المقدمة قليلة نوعاً ما مع إمكانيات التقنية العالية التي تتيح تقديم خدمات أكثر فائدة للباحثين بهدف تنمية المهارات المعلوماتية لديهم .
- مدى تنوع الأدوار لموظفي المكتبة الأكاديمية بشطر الطلاب حيث يتم تقديم الإرشاد والتعليم والتثقيف لمن يحتاج اليه من الباحثين .
- مدى تنوع وتعدد الأدوار التي يقوم بها موظف المكتبة الأكاديمية بين الدور الإرشادي في التعريف بالمصادر وتقديمها والدور المعلوماتي في تقديم المعلومات دون تعليم الباحثين ، والدور

التعليمي النوعى فى تقديم المساعدات والإرشادات لإستخدام مصادر المعلومات إلا أنه لم يتم الإهتمام بتعليم وتدريب الباحثين على المهارات المعلوماتية مما لا يساعد على تنمية مهارات الوعى المعلوماتى لديهم .

٢- التوصيات والمقترحات :

- بناءً على النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من المقترحات التى تسهم فى تفعيل عناصر الوعى المعلوماتى فى المجتمع الأكاديمى من خلال تحقيق الأدوار التالية :
- قيام الهيئة الأكاديمية بالسعى للتنفيذ الجاد على إعادة النظر فى طبيعة النظام التعليمى بالجامعات فى عصر المعلومات باستغلال التكنولوجيا والخروج من الإعتدال على المقرر الدراسى كمصدر وحيد للتعليم
- قيام الهيئة الأكاديمية بالعمل على ايجاد بيئة مناسبة لتحقيق توجه استراتيجى فى تحديد البنية التحتية لتنمية الثقافة المعلوماتية برسم أسس لتحقيق مفهوم الوعى المعلوماتى ومعايير وكفاءات وقدرات الطلاب ليكونوا مثقفين معلوماتياً وكذلك لإرساء التكنولوجيا المعلوماتية للتواصل بين الجامعات وربطها ببعضها محلياً وإقليمياً وعالمياً .
- القيام بدمج مهارات الوعى المعلوماتى لتكون جزءاً أساسياً فى المناهج الدراسية التى تقدمها البرامج التعليمية بالمراحل الجامعية مع المساهمة فى إعداد الأدبيات الفكرية التى تساعد على إيضاح تلك المهارات والتعريف بها .
- تقديم مقررات دراسية إلزامية فى السنة الأولى من المرحلة الجامعية عن المكتبات وأساليب التعامل معها والإفادة منها ، وكذلك تفعيل مقرر مناهج البحث العلمى بالدراسة التطبيقية لتعزيز قدرات الطلاب على القيام بالعملية البحثية على الوجه الصحيح .
- اعتبار الوعى المعلوماتى معياراً أساسياً لتقييم الطلاب على اختلاف مستوياتهم الدراسية (بكالوريوس – دراسات عليا) لتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة .
- ضرورة مواكبة الطلاب لما يستجد من تطورات فى مجالات اهتماماتهم البحثية وتخصصاتهم العلمية .
- قيام الطلاب بالعمل المستمر على اكتساب الخبرات والمهارات المعلوماتية والمعرفة باستخدام التقنيات الحديثة .
- إبداع الطلاب فى بناء أسس واضحة لإعداد استراتيجيات البحث عن المعلومات .
- تفاعل الطلاب المتواصل مع ذوى الإهتمامات فى تبادل الخبرات واكتساب المعارف الجديدة بكافة الوسائل المتاحة .
- تحسين الطلاب للمهارات المعلوماتية بأعداد الأبحاث والقدرة على تحديد الإحتياجات لمعرفة أماكن البحث عن المعلومات وطرق الحصول عليها .
- تضمين سياسة المكتبة الأكاديمية ورسالتها لضرورة إكساب المستفيدين المهارات المعلوماتية التى تساعدهم على تحديد وتحليل وإعداد المعلومات باستخدام المصادر المتاحة .
- المساهمة فى جعل المستفيدين والرواد متعلمين مدى الحياة بتشجيعهم على اكتساب مهارات التعليم النقدى والقدرة على حل المشكلات كأحد الأهداف الأساسية لتنمية الوعى المعلوماتى لديهم
- تبنى سياسة لتقديم الخدمات المعلوماتية المتطورة باستغلال الإمكانيات التكنولوجية المتقدمة واتاحتها للاستفادة منها والترويج لها بتطبيق وصياغة استراتيجية تسويقية تساعد أفراد المجتمع الأكاديمى على الإستفادة من الخدمات والتواصل فيما بينهم .

- التنظيم والتخطيط لتقديم برامج إرشاد وتوجيه لتعلم المهارات المعلوماتية المناسبة للمستفيدين بكافة الطرق والوسائل والتدريب على استخدام المكتبة والتعامل معها بشكل رسمي وفق قواعد ومعايير محددة ومنظمة .
- إعداد الهيئة الوظيفية من إختصاصى المكتبات والمعلومات بالمكتبة الأكاديمية والعمل على زيادة كفاءتهم المهنية والعلمية وتجسيد تعاونهم ومشاركتهم لأعضاء الهيئة التدريسية فى إدراك أهمية تفعيل مهارات الوعى المعلوماتى وتطويرها كطريق صحيح لإيجاد متعلمين مدى الحياه .

الهوامش :

- (١) - قاسم ، حشمت (١٩٩٤) ، المعلومات والأمية المعلوماتية فى مجتمعنا المعاصر ، الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، ع ١٤ ، مج ١ ، ص ١٥-٣٠
- (٢) - بدر ، أحمد (١٩٩٦) ، محو الأمية المعلوماتية والدخول الى القرن الحادى والعشرين ، الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، ع ٥٤ ، ص ١٣ - ٣٦
- (٣) - عبد العال ، عبير هلال (٢٠٠٣) ، دور المكتبات فى محو الأمية المعلوماتية البيئية ، دراسة مسحية لأنشطة عينة من المكتبات العامة بمحافظتى القاهرة والجيزة ، الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، ع ٢٣ ، ص ٢١٥ - ٢٣٢
- (٤) - توفيق ، أمنية خير (٢٠٠٤) ، الوعى المعلوماتى لدى الباحثين فى محافظة الإسكندرية ، دراسة ميدانية لتحليل الإتجاهات والمشكلات ، رسالة ماجستير باشراف السيد النشار ، الإسكندرية ، قسم المكتبات والمعلومات ، جامعة الإسكندرية .
- (٥) - الشافعى ، داليا حسن (٢٠٠٥) ، الأمية المعلوماتية فى المجتمع الجامعى بالقاهرة ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير باشراف نبيلة خليفة جمعة ، القاهرة ، قسم المكتبات والوثائق ، جامعة القاهرة ، ص ٢١٠
- (٦) - ابراهيم ، مجدى محمد (٢٠٠٥) ، محو الأمية المعلوماتية ، الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، مج ١٢ ، ع ٢٣ ، ص ٢١٥ - ٢٣٢
- (٧) - الشوابكة ، يونس وعلى ، وليد (٢٠٠٦) إتجاهات طلبة السنة الأولى فى جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو برنامج الثقافة المعلوماتية فى مكتبات الجامعة ، نشرة جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج ، مج ١١ ، ع ٣ ، ص ١٨ .
- (٨) - محمد ، أحمد ميرغنى (٢٠٠٦) ، دور المكتبات ومراكز المعلومات فى تنمية ثقافات المعلومات ، نشرة جمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج ، مج ١١ ، ع ٣ ، ص ٢١

(9) Maugham. Pat Davitt (1995), Information Literacy Survey, Berkeley : The Libraray University of California, Available at :

<http://www.lib.berkeley.edu/Teachinglib/Survey.html>

(10) Brown, Cecelia M (1999), Information Literacy of physical Science Graduate Students in the Information Age College & Research Libraries. P 426-436, available at :

www.ala.org/ala/acrl/acrlpubs/crljournal/backissues1999b/septembre99/brown.pdf

(11) Leckie.Gloria J&Fullerton. Anne 1999, Information Literacy in Science and Engineering Undegraduate Edu Attitudes and edagogical Prcation: Faculty IAttitudes and edagogical Practies College&Research Libraries. P9-29 available at: www.ala.org/ala/acrlpubs/crljournal/backissues1999b/january99/leckie.pdf

(12) Hepworth, Mark 1999, A study of undergraduate information literacy and skills : the inclusion of information literacy and skills in the undergraduate

- curriculum. In 65th Ifla Council and General Conference Bangkok, (20-28 August), available at : www.ifla.org/IV/ifla65/papers/107-124e.html
- (13) Hepworth, Mark, Information Literacy from the Perspective the Perspective of Learners: implications for teaching information literacy and skills, available at: www.iteu.gla.ac.uk/ELIT/ilit2002/papers/ppt/08hl.doc
- (14) Feldmann, Lloyd&Feldman, Janett 2000, Developing Information Literacy skills in Freshmen Engineering Technology Students. IN 30th ASEE/IEEE Frontiers in Education Conference Kansas (October 18-21) available at : www.umanitoba.ca/libraries/engineering/mla/infolit-engstudents.pdf
- (15) Hartmann. Elizabeth 2001, Understandings of Information Literacy: the Perceptions of First-Year Undergraduate Students at the University of Ballarat Australian Academic & research Libraries. Vol 32.N 2, available at : www.alia.org.au/publishing/aarl/32.2/full.text/hartmann.html
- (16) Powell,Carol & Smith. Jane 2003. information literacy skills of occupational therapy graduates : a survey of learning outcomes, J Med Libra Assoc, 91,(4).p 468-477. available at : www.dlist.sir.arizona.edu/318/01/picrender.pdf
- (17) Eskoda. Eevaliisa 2005, Information literacy of medical students studying in the problem-based and traditional curriculum . Information Research. Vol.10.No.available at: www.informationr.net/ir/10-2/paper221.html
- (18) Singh.Annmarie.A Report on Faculty Perceptions of students' Information Literacy Competencies in journalism and Mass Communication Programs The ACEJMC Survey, College & Research Libraries July 2005 p 294-310 www.ala.org/ala/acrl/acrlpubs/crljournal/backissues2005a/crjuly05/singh.pdf
- (19) Dee.Cheryl & Stanley, Ellen 2005, Information-seeking behavior of nursing students and clinical nurses: implications for health sciences librarians. J Med Libr Assoc, 93(2) p 213-222 available at : www.pubmedcentral.nih.gov/articlerender.fcgi?artid=1082938
- (20) Somi,Ntombizodwa & Jager. Karin 2005. The role of academic libraries in the enhancement of information literacy : a study of Fort Hare Library. South African Journal of Library & Information Science. Vol.71 Issue3.p259-267, available at : www.web.ebscohost.com/ehost/detail?vid=12&sid=25eb4d3d-7f9f-4d21-9585-77efa4a3e120%40sessionmgre2
- (21) Honey.Michelle. North. Nicola & Gunn. Calthy2006. Improving library services for graduate nurse students in New Zealand, Health Information & Libraries Journal . Vol. 23 Issue 2. p102-109 available at : www.blackwell-synergy.com/doi/abs/10.1111/j.1471-1842.2006.00639.X?journalCode=hir
- (22) Rockman Ilene F Intoduction The Importance of Information Literacy available at : www.media.wiley.com/product_data/excerpt/78/0787965278.pdf

- (23) Eiseberg. Michael Lowe. Carrie A & Spitzer. Katheen 2004. Information Literacy. Essential Skills for The Information Age. Second edition foreword by Patricia Seen Brieivik (London Libraries UN limited). P3
- (24) Information literacy from Wikipedia. The free encyclopedia. Available at: http://en.wikipedia.org/wiki/Information_literacy
- (25) American Library Association Presidential Committee on Information Literacy. Report released January 10.1989. Washington .DC.available at: <http://www.ala.org/ala/acrl/acrlpubs/witepapers/presidential.htm>
- (26) Defining information literacy for the UK available at : <http://www.cilip.org.uk/publications/updatemagazine/archive/archive2005/janfeb/armstrong.htm>
- (27) Information literacy: definition.available at: <http://www.cilip.org.uk/professionalguidance/informationliteracy/definition/>
- (28) Webber.Sheila & Johnston. Bill 2006.Information Literacy definition and models.Available at: <http://dis.shef.ac.uk/literacy/definition.htm>
- (29) The National Forum on Information Literacy. Information Literacy available at: <http://www.infolit.org/index.html>
- (٣٠) نقلاً عن : بدر ، مرجع سابق ، ص١٣
- (31) Hepworth. A study of undergraduate information literacy and skills: the inclusion of information literacy and skills in the undergraduate curriculum.Op.cit
- (32) Lenox.Mary F&Walker.Michael 1993. Information Literacy in The Education Process. The Education Fourm.57.N(2).P322-324
- (33) Gilton.Donna L.September 1994. " A World of Difference Preparing for Information Literacy Instruction for Diverse Groups". Multicultural Review. Vol.3.No.3
- (34) Shapiro.Jeremy & Hughes. Shelley 1996. Information Literacy as a Liberal Art Enlightenment proposals for a new curriculum. Educom Review.Vol 31.No(2) available at: <http://www.educause.edu/pub/er/review/reviewarticles/31231.html>
- (35) Karelse.Darch & Underwood.P1997. Alternative Routes on the super Highway Independent Online-Higher Education Review.Independent Educational Media, available at: www.ed.gov/pubs/Underlit/info-literacy.html
- (36) Joan M.Retiz2003.Definition of Information Literacy.IN On-line Dictionary of Library & Information.available at: http://lu.com/odlis/odlis_i.cfm.
- (37) McNaugh.Carmel 2005.Information Literacy: Big6 and University Education Higher ed. Available at: <http://www.big6.com/showarticle.php?id=482>
- (٣٨) بدر ، أحمد (١٩٩٦) ، نحو الأمية المعلوماتية والدخول الى القرن الحادى والعشرين ، الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، ع ٥٤ ، ص ١٩ .

- (٣٩) الشافعي ، داليا حسن (٢٠٠٥) ، الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير بإشراف نبيلة خليفة جمعة ، القاهرة ، قسم المكتبات والوثائق ، جامعة القاهرة ، ص٢٠
- (40) Eskola.Op.cit.
- (41) Information Literacy. University of West Florida Libraries available at:
<http://library.uwf.edu/reference/Infoliteracy.shtml>
- (42) دياب ، مفتاح محمد ٢٠٠٧ ، محو الأمية المعلوماتية في : قضايا معلوماتية : اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات ، (عمان : دار صفاء للطباعة والنشر ومكتبة المجتمع العربي) ، ص٣٩-٤٠
- (43) الشافعي ، مرجع سابق ، ص٣٣-٣٤
- (4٤) بدر ، مرجع سابق ص١٧
- (45) الشافعي ، مرجع سابق ، ص٣٠
- (46) susila. Petchiappan 2006. The Role of Libraries in Information Literacy & What we Redoing about Medical Information Literacy in Muscat Nursing Institute/Institute of Health Science Library. News Letter Special Libraries Association Arabian Gulf Chapter.vole 11. no3